الصحيفة
ASSAHIFA.COM

شتنبر 2024

الإيداع القانوني :
2023PE0011 /17/022
ردمد : 2820 - 7599
مدير النشر : حمزة المتيوي
العدد 19 • الثمن **10 دراهم**

السيناريوهات المطروحة بعد الدعم الفرنسي لمغربية الصحراء.. هل يُميلُ ثقلُ باريس كفّة حلّ «نزاع الصحراء» نحو المغرب؟ 6

#assahifa
www.assahifa.com

Exclusif

السكوري يَصرف نصف مليار سنتيم لتلميع صورته إعلاميا ترقبا لأي تعديل حكومي!

- والي بنك المغرب في تقريره السنوي أمام الملك: المغرب سجل أعلى معدل للبطالة منذ 2001.
- المندوبية السامية للتخطيط: 1.63 مليون مغربي عاطلون عن العمل في عهد الوزير السكوري
- مكتب "أنفوريسك" 14.245 شركة أعلنت إفلاسها مع نهاية سنة 2023

الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية
والمسح العقاري والخرائطية

Agence Nationale de la Conservation Foncière,
du Cadastre et de la Cartographie

عيد الشباب

بمناسبة حلول الذكرى الواحد والستون لعيد الشباب المجيد،
يتشرف المدير العام للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية، أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أطر ومستخدمي الوكالة أن يرفع أخلص التهاني وأصدق المتمنيات إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، راجين لجلالته موفور الصحة وطول العمر، وأن يحفظه في ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن وصاحبة السمو الملكي الأميرة لالة خديجة وأن يشد أزره في صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وأن يحفظ كافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

ويجددون بهذه المناسبة ولائهم الخالص وتعلقهم المتين بالعرش العلوي المجيد.

افتتاحية

>> أقيلوا هذا الرجل !

خـالد البرحلـي

صناعة الفشل في المغرب سلعة رائجة. هذا على الأقل ما يمكن استخلاصه عند الإطلاع على حال شركة الخطوط الملكية المغربية التي يقودها عبد الحميد عدو إلى الهاوية وهو مستمتع بالمُهمة التي أُوكلت إليه!

ومَن يُقارن وضع «لارام» بين الشركات الإقليمية والقارية، سيدرك بدون جهد كبير أنها تسير نحو مصير مجهول. فوضعها الاقتصادي مؤلم، وخدماتها رديئة، وطائراتها «مُتعفنة»، وتواصلها فوضوي، ومَخاض خروجها من هذا الوضع على المدى القصير أو حتى الطويل.. صعب، وصعبٌ جدا!

وطيلة الموسم الصيفي لهذه السنة، عاش زبناء «لارام» العديد من القصص التي لا تستحق أن تروى ضمن ذكرياتهم. ففي أكثر من مرة تركت الشركة زبنائها في مطارات العالم لساعات طوال فاقت أحيانا 30 ساعة كما هو الحال عبر رحلات خطها بين إسطنبول والدار البيضاء، الذي تؤمنه الشركة بطائرة مستأجرة من نوع «إيرباص A340» تم كراؤها من شركة Hifly البرتغالية، والتي تبين فيما بعد أنها عبارة عن «خردة طائرة»، لكثرة أعطابها، حيث تعذر عليها الإقلاع في الوقت المحدد أكثر من ست مرات بين مطار محمد الخامس في الدار البيضاء ومطار إسطنبول الدولي بتركيا، ووصلت مواعيد التأخير لما يزيد عن 13 ساعة كمعدل متوسط طيلة شهري يوليوز وغشت.

ومع كثرة التأخيرات غير المبررة، وانعدام التواصل الفعّال مع الزبائن، وحالة الإهمال التي أصبحت عليها أغلب الطائرات، سلطت صحيفة «إندبندنت» البريطانية، الضوء عن تعرض أمتعة سياح بريطانيين لغزو من الصراصير على متن طائرة تابعة لـ«لارام» خلال رحلة بين مطار الدار البيضاء ومطار مانشستر، نهاية شهر غشت الماضي، لتظهر أكثر الحالة التي أصبحت عليها الشركة التي يقودها عبد الحميد عدو إلى مصير مجهول.

ومنذ تعيينه سنة 2016 مديرا للخطوط الملكية المغربية، لم يحقق عدو أي نجاح يُذكر للشركة، وكل ما قام به اقتصر على بيع ست طائرات لـ«لارام» بعد أزمة «جائحة كورونا»، بل الأكثر من ذلك، فالرجل ظل باستمرار يطلب من الدولة أن تضخ ملايير السنتيمات في حساب الشركة التي تكاد تعلن إفلاسها، والتي أوصلتها إلى حد «الموت الرحيم» لسمعتها مَحليا وقاريا.

ومع ذلك، وفي سنة 2022 ضخت الدولة المغربية 270 مليار سنتيم في شرايين الشركة لتجنب إعلان «إفلاسها» بعد فشلها في دفع رواتب موظفيها، وكذا، فاتورة «الكيروسين» لإقلاع طائراتها لعدم قدرة مديرها العام على ضبط ميزانية «لارام» التشغيلية على خلاف أغلب الشركات الدولية، كما هو حال الخطوط الجوية الإثيوبية التي حققت في نفس السنة (2022) إيرادات بلغت 6.2 مليار دولار.

> طيلة الموسم الصيفي لهذه السنة، عاش زبناء «لارام» العديد من القصص التي لا تستحق أن تروى ضمن ذكرياتهم. ففي أكثر من مرة تركت الشركة زبنائها في مطارات العالم لساعات طوال فاقت أحيانا 30 ساعة

ومع أن الشركة أسست سنة 1957 وكانت أول شركة طيران إفريقية تدمج طائرات «بوينغ» ضمن أسطولها، وأول شركة عربية وإفريقية تفتح خطا مباشرا مع الولايات المتحدة الأمريكية (خط الدار البيضاء نيويورك) إلا أن الخطوط الملكية المغربية ظلت حبيسة الاستغلال المفرط لرأسمالها بعيدا عن التسيير المبني على استراتيجية واضحة لتطوير الشركة وجعلها رافدا مهما لتطوير السياحة المغربية، ولتكون ناقلا محوريا في القارة كما هو حال الخطوط الاثيوبية التي تطورت بشكل رهيب خلال العشر سنوات الماضية، وكذلك، حال الخطوط التركية التي أصبحت تتسيّد سماء أوروبا وشرق آسيا.

وبتقييم عادل للشركة خلال الثماني سنوات الماضية التي ترأس فيها عبد الحميد عدو «لارام» يمكن استخلاص حقيقة واحدة، وهي أن الرجل جعل من الشركة حقل تجارب للعديد من أفكاره التي أثبت الواقع فشلها. فلا الشركة حققت أرباحا مالية، ولا طورت أسطولها، ولا جوّدت خدماتها، ولا قوّت تنافسيتها إقليميا بعد أن بدأت تخسر أسواق غرب إفريقيا لصالح شركات آسيوية، ولا هي أهلت عنصرها البشري لتكون الخدمات أرضيا وعلى متن الطائرات توازي قيمة التذكرة التي يدفعها الزبون. وعليه، يطرح السؤال بقوة: ما المبرر «العقلاني» الذي يجعل عبد الحميد عدو مستمرا في منصبه؟ وهل من الحكمة الاستثمارية أن نضع في يد هذا الرجل الذي أثبت فشله 25 مليار دولار لشراء 150 طائرة، ونستأمنه على تطوير «لارام» وهو فَشَلَ كُل الفشل طيلة الست سنوات الماضية في تأهيل حتى خدمات الزبناء؟

- **المديـر العـام**
  خالد البرحلي
- **الشريك المؤسس**
  محمد حكمون
- **مدير النشر**
  حمزة المتيوي
- **مديرة التسويق والعلاقات العامة**
  أمال المتوكل
- **إدارة التحرير**
  محمد سعيد أرباط
  خولة أبيعقري
  أمال الصبهاني
- **متعاونون**
  عمر الشرايبي
  المهدي هنان
  عبد الغفور ضرار
- **للإعلان في الصحيفة**
  Ads@assahifa.com
  +212 (0) 6 61 45 39 86
- **للتواصل مع الإدارة**
  contact@assahifa.com
- **المقر الرئيسي للمجموعة**
  شارع النخيل، حي الرياض، الرباط
- **الطبع: ماروك سوار**
- **توزيع: سوشبريس**

الوزير السكوري

يَصرف نصف مليار سنتيم لتلميع صورته إعلاميا ترقبا لأي تعديل حكومي

الصحيفة من الرباط

حصلت «الصحيفة» على وثائق ومعطيات، تؤكد أن يونس السكوري، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والشغل والكفاءات في الحكومة المغربية، أنفق ما يقارب نصف مليار سنتيم من أجل تلميع صورته على المستوى الإعلامي، ترقبا لأي تعديل حكومي قد يطيح به خارج الحكومة التي يرأسها عزيز أخنوش، بسبب الأرقام السلبية التي راكمها خلال الفترة الماضية في مجال التشغيل، حيث وصلت أرقام العاطلين إلى أكثر من 1,64 مليون عاطل، وهو رقم قياسي لم يسجله المغرب منذ عقدين.

واطلعت «الصحيفة» على وثائق تؤكد أن الوزير السكوري وزَّع ما مجموعه 4,5 مليون درهم تقريبا على مؤسسات إعلامية في مقابل خدمات دعائية تركز على «إنجازاته» على رأس الوزارة، وتغطية أنشطته البرلمانية والوزارية، على أن تكون هذه التغطية «إيجابية» وفق العقود المبرمة مع الوزارة.

وتتوفر «الصحيفة» على نسخ من عقود واتفاقيات وقعت بملايين السنتيمات، وضع الحسين اليزيدي مدير الموارد البشرية والميزانية والشؤون العامة للوزارة توقيعه عليها بتاريخ 9 فبراير 2024.

ومن بين الوثائق التي تتوفر «الصحيفة» على نُسخة منها عقودٌ تتجاوز قيمتها الـ 500 ألف درهم (50 مليون سنتيم)، جرى توقيعها خلال السنة الجارية، علما أن الأمر يتعلق بأكثر من اتفاقية بمعطيات مالية مُتفاوتة.

وفي واحد من تلك العقود نجد أن الوزير يسعى إلى نشر مقالات ومقابلات تبرز برامج وأنشطة وزارته، إلى جانب مواكبة أنشطته المختلفة، مع نشر المواد الدعائية والروبورتاجات الإعلانية، لكن الوزير أبدى إصرارا على أن يتم إدراج هذه المواد مدفوعة الأجر ضمن المواد الصحفية الأخرى، وخصوصا ضمن الأخبار الاقتصادية، بشكل «يعزز مصداقيتها وتأثيرها على القارئ».

> في واحد من تلك العقود نجد أن الوزير يسعى إلى نشر مقالات ومقابلات تبرز برامج وأنشطة وزارته، إلى جنب مواكبة أنشطته المختلفة، مع نشر المواد الدعائية والروبورتاجات الإعلانية، لكن الوزير أبدى إصرارا على أن يتم إدراج هذه المواد مدفوعة الأجر ضمن المواد الصحفية الأخرى، وخصوصا ضمن الأخبار الاقتصادية، بشكل «يعزز مصداقيتها وتأثيرها على القارئ».

ومن الواضح، من خلال الاطلاع على مضمون عدة عقود، أن السكوري رغب في تلميع صورته كوزير وصي على قطاع التشغيل والمقاولات الصغرى، من خلال تركيز مجموعة من بنود العقود التي وقعها مع مؤسسات إعلامية على ضرورة تغطية الأحداث المرتبطة بالوزارة بشكل إيجابي، وتسويقها بشكل دعائي، بما يشمل المقالات المكتوبة والصور والفيديوهات.

وجرى توقيع تلك العقود في فبراير من السنة الجارية، وهي نفسها الفترة التي بدأ يتضح فيها حجم الأرقام المهولة التي يعاني منها قطاع التشغيل بالمغرب، فخلال هذا الشهر (أي فبراير) أصدرت المندوبية السامية للتخطيط مذكرة إخبارية كشفت أن حجم البطالة ارتفع بـ 138.000 شخص، منتقلا من 1.442.000 شخص في سنة 2022 إلى 1.580.000 شخص في سنة 2023، وهو ما يعادل ارتفاعا بنسبة 10 في المائة، وذكرت الوثيقة أن معدل البطالة على المستوى الوطني ارتفع من 11,8 إلى 13 في المائة خلال عام واحد.

محاولات السكوري للتغطية على هذا الرقم، الذي برز بالتزامن مع الحديث داخل أوساط الحكومة، عن تعديل حكومي مرتقب، لم يكن ذا جدوى كبيرة، فمندوبية التخطيط عادت في ماي من العام الجاري لتكشف أن الأمور تزداد سوءا، إذ أوردت مذكرة جديدة أنه ما بين الفصل الأول من سنة 2023 والفصل نفسه من سنة 2024، سجلت وضعية التشغيل بالمغرب فقدان 159.000 منصب، ليصل رقم العاطلين إجمالا إلى 1.645.000 شخص، وتقرير صادر عن المندوبية بخصوص وضعية سوق الشغل بتاريخ 2 غشت 2024، تحدث عن 1.633.000 عاطل في المغرب.

وأصبح السكوري أحد أبرز المرشحين لمغادرة سفينة الحكومة خلال التعديل المرتقب، على الرغم من الأموال الطائلة التي أنفقها لتلميع صورته. إذ بتاريخ 29 يوليوز 2024، استقبل الملك محمد السادس بالقصر الملكي بتطوان، عبد اللطيف الجواهري، والي بنك المغرب، الذي قدم له التقرير السنوي حول الوضعية الاقتصادية والنقدية والمالية للمغرب لسنة 2023، كاشفا أن المغرب سجل أعلى معدل للبطالة منذ 2001.

ووفق التقرير نفسه، فإن أداء التشغيل كان بين الضعيف والسالب بالنسبة لجل القطاعات، إذ فقدت الفلاحة أكثر من 200 ألف منصب عمل خلال سنة واحدة، وتراجع إحداث مناصب الشغل في قطاع الخدمات من 164 ألفا إلى 15 ألفا فقط، ليبلغ إجمالي مناصب العمل التي خسرها الاقتصاد الوطني 157 ألفا سنة 2023 مقابل فقدان 24 ألفا سنة 2022.

> والي بنك المغرب في تقريره السنوي الذي قدمه أمام الملك في عيد العرش: المغرب سجل أعلى معدل للبطالة منذ 2001.

مكتب «أنفوريسك» 14.245 شركة أعلنت إفلاسها مع نهاية سنة 2023

Si cette procédure ne permet pas le règlement du litige, celui-ci sera soumis aux tribunaux compétents de Rabat.

Article 17 : Bordereau des prix – détail estimatif

N°	Désignation de la prestation	Unité	Qté	Prix Unitaire H TVA	Prix Total HTVA
1	Publication d'articles et/ou résumé	Unité	10	22.910,00	229.100,00
2	Diffusion de bannières publicitaires	Unité	10	11.455,00	114.550,00
3	Diffusion de spots publicitaires	Unité	10	11.455,00	114.550,00
	MONTANT TOTAL HORS TAXES				458.200,00
	TVA 20%				91.640,00
	MONTANT TOTAL TTC				549.840,00

Arrêté le présent bordereau des prix détail estimatif à la somme, toute taxe comprise, de **CINQ CENT QUARANTE NEUF MILLE HUIT CENT QUARANTE dirhams (549.840,00 dhs TTC)**

Le maître d'ouvrage — Le Prestataire

Pour le Ministre et par délégation
Le Directeur des Ressources Humaines, du Budget et des Affaires Générales P.I
Signé : Ennouar EL YAZIDI
09 FEV 2024

Article 15 : Bordereau des prix – détail estimatif

N°	Désignation de la prestation	Unité	Qté	Prix Unitaire H TVA	Prix Total HTVA
1	Insertion d'une **pleine page** d'articles et/ou des résumés, d'interviews de reportages ou de publireportages	U	03	24.000,00	72.000,00
2	Insertion d'une **demi-page** d'articles et/ou des résumés, d'interviews de reportages ou de publireportages	U	03	15.000,00	45.000,00
3	Insertion d'un **quart de page** d'articles et/ou des résumés, d'interviews de reportages ou de publireportages	U	05	10.200,00	51.000,00
4	Publication d'une **demi-page** de bannières, d'affiches et d'encarts publicitaires quadri	U	03	13.200,00	39.600,00
5	Publication d'un **quart de page** de bannières, d'affiches et d'encarts publicitaires quadri	U	05	8.400,00	42.000,00
6	Publication d'un **huitième de page** de bannières, d'affiches et d'encarts publicitaires quadri	U	05	4.200,00	21.000,00
	MONTANT TOTAL HORS TAXES				270.600,00
	TVA 20%				54.120,00
	MONTANT TOTAL TTC				324.720,00

Arrêté le présent bordereau des prix détail estimatif à la somme, toute taxe comprise, de **Trois cent vingt quatre mille sept cent vingt dirhams (324.720,00 dhs TTC).**

6

> **المندوبية السامية للتخطيط: ما بين الفصل الأول من سنة 2023 والفصل نفسه من سنة 2024، سجلت وضعية التشغيل بالمغرب فقدان 159.000 منصب، ليصل رقم العاطلين إجمالا إلى 1.645.000 شخص**

مراكمةً للفشل واقترابٌ من الإعفاء

واقتراب السكوري من «مقصلة» الإعفاء لا يتعلق فقط بأرقام البطالة غير المسبوقة المتراكمة في عهده، بل أيضا نتيجة تدبيره العديد من الملفات. ففي الوقت الذي تطال فيه الانتقادات المراكز الجهوية للتشغيل والطريقة التي يتم التعامل بها مع اليد العاملة من طرف العديد من المُشغلين، خصوصا الأجانب، ظهر الوزير الوصي على القطاع في مارس الماضي، في إطار محاولاته تلميع صورته عبر وسائل الإعلام، ليُودع النساء العاملات في حقول الفواكه الحمراء الإسبانية.

السكوري ظهر بشكل «مُستفز» حينها وهو يبرز إرسال الآلاف من العاملات الموسميات المغربيات إلى حقول الفراولة والتوت جنوب إسبانيا، عبر ميناء طنجة المتوسطي، على أنه «إنجاز» لوزارته، في الوقت التي تتزايد فيه الانتقادات لطريقة الاتفاق بخصوص الظروف التي تعمل فيها تلك النسوة، وهو أمر جرى تجاهله تماما أمام عدسات كاميرات قنوات التلفزيون العمومي.

إلى جانب ذلك، يبرز اسم السكوري باعتباره المسؤول الأول عن العدد القياسي من المقاولات المغربية التي أشهرت إفلاسها، وأغلبها من المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا، إذ في مارس الماضي أصدرت مؤسسة «آليانز تراید» المتخصصة في الائتمان التجاري، تقريرا توقع أن يرتفع عدد الشركات التي ستُعلن إفلاسها مع متم سنة 2024 إلى 16.100 شركة عوض 14.200 شركة مع متم سنة 2023، بارتفاع نسبته 13 في المائة.

وقبل ذلك كان مكتب «أنفوريسك» المتخصص في مجال المعلومات القانونية والمالية، والذي يتعامل معه الاتحاد العام لمقاولات المغرب، قد كشف أن 14.245 شركة أعلنت إفلاسها مع نهاية سنة 2023، مقابل حوالي 12.499 شركة سنة 2022، أي بارتفاع قدره 15 في المائة، بينما كانت 10.600 شركة قد أفلست سنة 2021، و6700 سنة 2020، و8400 سنة 2019، ما يعني أن إفلاس المقاولات في عهد السكوري أكبر حتى مما سُجل خلال ذروة فترة جائحة كورونا.

جوابا على طلب معطيات تقدمت به «الصحيفة» في الموضوع

وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات تتفادى الحديث عن ما يقارب 450 مليون سنتيم قيمة العقود الموقعة

تجنبت وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات في جوابها على مراسلة «الصحيفة» الحديث عن المبالغ المالية التي وقعت بها الوزارة اتفاقيات إعلانية كان الهدف منها تلميع صورة الوزير يونس السكوري، الذي يواجه العديد من الانتقادات بخصوص مردوده الوزاري في قطاعي التشغيل والمقاولات. وتوصلت «الصحيفة» برد الوزارة الذي ننشره كما توصلنا به :

تنفيذا لمقتضيات القانون رقم 31.13 المتعلق بالحق في الحصول على المعلومة، وحرصا من الوزارة على الانفتاح على محيطها بشكل مؤسساتي ومهيكل يضفي على المعلومة الصادرة عن الوزارة الصدقية والمصداقية المنشودتين، ورغبة منها في تكريس حكامة دقيقة تروم تقوية صلة الوصل بين المرتفق ومصالح الوزارة، وتمكين الرأي العام من التعرف على مستجدات أنشطة الوزارة بوضوح قائم على الحقائق والمعطيات الصحيحة، قامت الوزارة بإطلاق عملية استشارة لاستئجار فضاءات للإعلانات والنشر الإشهاري عبر المنصات الرقمي، ولاستئجار فضاءات للإعلانات والنشر الإشهاري عبر المنصات الورقية.

وقد تمت عملية الاستشارة وفق الضوابط القانونية والمسطرية التي ينص عليها مرسوم الصفقات العمومية، حيث تم إطلاق عملية استشارة مجموعة من المتنافسين وذلك طبقا لمضامين المرسوم رقم 2.22.431، الصادر في 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.

ووفق ما ينص عليه مرسوم الصفقات العمومية السالف الذكر، تم إحداث لجنة خاصة للإشراف على هاته العملية، ودراسة ملفات المتنافسين، في احترام تام لمبادئ الشفافية والنزاهة والمساواة بين المتنافسين والحكامة الجيدة. وهكذا تم بتاريخ 30 يناير اجتماع اللجنة الخاصة بدراسة ملفات باستئجار فضاءات للإعلانات والنشر الإشهاري عبر المنصات الرقمية، حيث تقدم أربعة متنافسين بعروضهم، وهكذا تمت دراستها من طرف اللجنة ووقع الاختيار على العرض الأفضل. كما تم كذلك في نفس اليوم اجتماع اللجنة الخاصة باستئجار فضاءات للإعلانات والنشر الإشهاري عبر المنصات الورقية، حيث تقدم أربعة متنافسين كذلك بعروضهم التي تمت دراستها من طرف اللجنة ووقع الاختيار على العرض الأفضل.

يجدر التشديد هنا على أن معايير اختيار المتعهد لا دخل للوزارة فيها بل هي محددة بدقة في مرسوم الصفقات العمومية السالف الذكر، حيث قامت الوزارة بإجراء هذه العملية في احترام تام لهذه المعايير. كما أن الوزارة لم تتوصل بأية ملاحظة أو شكاية سواء قبلية أو بعدية تخص هذه العملية وفق ما ينص عليه المرسوم السالف الذكر.

تجدر الإشارة أيضا أنه لم تتم عملية الاختيار النهائي للمتعهدين إلا بعد المصادقة والتأشير النهائي على هذه العملية من طرف الخازن الوزاري طبقا للضوابط المحاسباتية المعمول بها في هذا الشأن.

السيناريوهات المطروحة بعد الدعم الفرنسي لمغربية الصحراء

هل يُميلُ ثقلُ باريس كفّة حلّ «نزاع الصحراء» نحو المغرب؟

الصحيفة – المهدي هنان

منذ سنة 2020 التي شهدت منعرجا حاسما في قضية الصحراء، حيث جاء الاعتراف الأمريكي الذي ينص على أن «الولايات المتحدة تعترف بالسيادة المغربية على كامل إقليم الصحراء الغربية، وتجدد دعمها لمقترح الحكم الذاتي المغربي الجاد والواقعي وذو المصداقية، باعتباره الأساس الوحيد لحل عادل ودائم للنزاع حول جهة الصحراء الغربية»، اتخذت الرباط موقفا أكثر صرامة مع حلفائها، وخاصة من الدول الأوروبية الكبرى، بشأن القضية الوطنية الأولى.

وبعد مرور حوالي 4 سنوات، على هذا الاعتراف من أكثر الدول تأثيرا في العالم، حصدت الدبلوماسية الرسمية نتائج هذا المسار. فإلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية، الدولة دائمة العضوية بمجلس الأمن، أصبحت الرباط في وفاق كبير مع إسبانيا وألمانيا، وانضمت فرنسا لهذا الحلف بعرض تاريخي: الإعلان عبر رئيس الدولة بأن هذه الأخيرة «تعترف بالسيادة المغربية على إقليم الصحراء، وتساند المخطط المغربي للحكم الذاتي باعتباره الحل الوحيد لهذا النزاع الذي طال أمده».

مصطفى طوسة، الخبير في العلاقات المغربية الفرنسية المقيم بباريس، يرى أن الاعتراف الفرنسي في غاية الأهمية بالنسبة للمغرب، لأنه يأتي من القوة الكولونيالية السابقة التي ساهمت في رسم الحدود الاستعمارية التي هي أصل المشاكل اليوم في شمال إفريقيا. ويضيف، في حديثه مع «الصحيفة» أن فرنسا تمتلك أرشيف المنطقة، ولديها علم بالحقيقة التاريخية والقانونية. وأن يأتي الاعتراف من هذا البلد، «فهو أمر أساسي، ومؤثر، أولا على جميع الدول الأوروبية التي ظلت تنتظر موقف فرنسا بحكم علاقتها التاريخية بالمغرب والمنطقة، ودرايتها الكبيرة بملف الصحراء. فهي إشارة إيجابية تقدم إذن للدول الأوروبية حليفة فرنسا، التي كانت تنتظر لكي تعترف بمغربية الصحراء بطريقة مباشرة».

ويسجل طوسة أن هذا المستجد، يمكن اعتباره قفزة نوعية في اتجاه حل هذا النزاع، مشيرا إلى أن باريس قد دقت بذلك اخر إسفين في نعش هذه المغامرة الانفصالية التي تقودها جبهة البوليساريو بدعم وحماية جزائرية. ويعزي المتحدث ذلك لكون فرنسا هي التي تمتلك مفاتيح هذا النزاع، «في أرشيفها وفي تاريخها كما في مؤسسات حكمها التي تعي تماما أن هذه المنطقة هي جزء لا يتجزأ من المملكة المغربية. بينما يعطي الاعتراف بهذه الحقيقة في هذه الظرفية زخما كبيرا للمعركة الدبلوماسية التي يقودها المغرب حاليا من أجل إقناع كافة المنتديات الدولية بمشروع الحكم الذاتي الذي يقترحه كحل لهذه الأزمة».

فكيف يمكن، إذن، أن يتحول الاعتراف الفرنسي بسيادة المغرب على الصحراء، عمليا، إلى نصوص قانونية أو ما شابه ذلك سواء على المستوى الداخلي الفرنسي أو على صعيد التمثيلية الفرنسية أمميا؟ وما هي السيناريوهات الممكنة على أرض الواقع حتى لا يظل هذا الاعتراف مجرد «حبر على رسالة».

الموساوي العجلاوي، أستاذ العلاقات الدولية، يشرح أن كل البيانات فردية كانت أو مشتركة، وكل البلاغات، وكل الرسائل المتعلقة باعتراف السيادة المغربية على الصحراء أو بمبادرة الحكم الذاتي كحل وحيد أو حل واقعي للنزاع الإقليمي حول الصحراء، كل هذه الإحالات بنيت على مرجعيتين، الأولى قانونية، والثانية سياسية.

فاعتراف ترامب بسيادة المغرب على صحرائه في استهلاله، يستند إلى الدستور الأمريكي وموقف الإدارات الأمريكية من الملف، وإلى ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وفي الجزء الثاني من قرار الاعتراف يطلب من الأطراف الأخرى الانضمام إلى مبادرة الحكم الذاتي لإنهاء النزاع الإقليمي في إطار الأمم المتحدة. وسلمت الإدارة الأمريكية قرار الاعتراف إلى الأمين العام للأمم المتحدة ليصبح وثيقة رسمية. وصدر القرار الفرنسي حول الصحراء عن الرئاسة لأن الدستور الفرنسي يسمح للرئيس بإدارة السياسة الخارجية، ويبدو أن مضمون القرار استجاب وبشكل تفصيلي للمطالب المغربية، إنه ناصع دون خدوش، يوضح العجلاوي في حديث خصّ به «الصحيفة».

بالنسبة للاعتراف الفرنسي، لمحسن الندوي، رئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، ملاحظة شكلية مرتبطة بالإعلان الرئاسي. إذ كان حسب الباحث على الرئيس الفرنسي الإعلان مباشرة أن الصحراء مغربية مثلما فعلت الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2020. كما أن ما ذكره ماكرون «حاضر ومستقبل الصحراء الغربية يندرجان في إطار السيادة المغربية» تنقصه، حسب المتحدث ذاته، إضافة «أن ماضي وحاضر ومستقبل». فالصحراء المغربية «كانت أيضا في الماضي مغربية، وفرنسا تشهد على ذلك في خرائطها التاريخية»، يزيد شارحاً.

على الصعيد الأممي، يظل هذا المضمار هو الأهم بالنسبة للمغرب، باعتباره مفتاح حل النزاع بصفة نهائية. وتمتلك الرباط صوتين لحد الساعة، وسط الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن وهي الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، بريطانيا، الصين، وروسيا.

وفي ما يتعلق بالرسالة الملكية إثر إعلان فرنسا دعمها الرسمي لسيادة المملكة على صحرائها، فقد كانت حسب الندوي مصاغة بدقة عالية. وذلك لأنها ركزت، ووثّقت، ونسبت الموقف الواضح في رسالة ماكرون للدولة الفرنسية، وليس لماكرون الذي قد يتغير بعد انتهاء مدة ولايته الرئاسية. كما حملت تأكيدا على أن للمغرب الأسانيد القانونية والحقوق التاريخية في هذه القضية.

ومن السيناريوهات المحتملة لما بعد قرار الاعتراف الفرنسي هذا، يُبرز رئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، هو نشر مضمون الإعلان الفرنسي في الجريدة الرسمية الفرنسية حتى يصبح بذلك إعلانا للدولة الفرنسية.

بالنسبة لأستاذ العلاقات الدولية، المساوي العجلاوي، فإن الموقف الفرنسي يستحضر الأمن القومي للمغرب بالنسبة لملف الصحراء، وهو ما يعني، تبعا لذلك، أن كتاب ماكرون إلى الملك قطعا ليس مجاملة، بل يقر بخارطة طريق على المستويين الداخلي والخارجي، وباعتبار فرنسا عضوا دائما في مجلس الأمن ستحول قرارها إلى مواقف داخل المؤسسات الدولية، وسيكون لوزن فرنسا الدولي تأثير على مواقف عدد من الدول التي مازالت «مُسمَّرَةً» في المنطقة الرمادية إزاء هذا النزاع.

داخليا سينعكس التحول في الموقف الفرنسي على الخرائط الجغرافية، يواصل العجلاوي شارحا، وسيفتح الباب على مصراعيه للاستثمار والتعاون العسكري والأمني في الأقاليم الصحراوية. وينبه المتحدث إلى ظروف السياق الفرنسي الآني الذي يتسم ببحث فرنسا عن كتلة نيابية تقود الحكومة المقبلة، ولأول مرة تكاثفت أصوات من اليمين المتطرف واليمين والوسط وحتى داخل الجبهة الشعبية الجديدة تنوه بقرار ماكرون، وقد تكون السياقات السياسية الفرنسية الداخلية والموقف المتحجر للنظام الجزائري تجاه إشارات ماكرون طوال سبع سنوات سببا للإسراع بالتحول في موقف فرنسا.

أما على الصعيد الأممي، فيظل هذا المضمار هو الأهم بالنسبة للمغرب، باعتباره مفتاح حل النزاع بصفة نهائية. وتمتلك الرباط صوتين لحد الساعة، وسط الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن وهي (الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، بريطانيا، الصين، وروسيا).

ويستند الموقف الفرنسي، يقول العجلاوي، إلى التحول الذي عرفه ملف الصحراء على المستوى الدولي، وهذا اعتراف من لدن الرئيس الفرنسي بأن ملف الصحراء مطروح الآن في المحافل الدولية بصيغة الحل السياسي المجسد في مبادرة الحكم الذاتي، ويصر ماكرون من جديد على أن «فرنسا تضطلع بدورها كاملا في جميع الهيئات المعنية»، أي إنه التزام بالدور الجديد لفرنسا.

ويقف أستاذ العلاقات الدولية عند تنويه فرنسا بالجهود المبذولة في الصحراء على جميع المستويات، وعند الإعلان عن التزامها بأن تواكب «المغرب في هذه الخطوات لفائدة السكان المحليين». وهي الخطوات المعلنة في رسالة الرئيس الفرنسي التي يراها المتحدث بمثابة خارطة طريق لفرنسا لدعم مبادرة الحكم الذاتي على جميع المستويات.

تعالت أصوات في المجتمع السياسي الفرنسي تطالب الرئيس بفتح مرحلة جديدة بين فرنسا والمغرب، تأخذ بعين الاعتبار المصالح الجيوسياسية والاستراتيجية للبلدين. هناك حديث عن محور يمتد من دكار إلى باريس مرورا بنواكشوط والرباط ومدريد. موازاة مع ذلك أدركت فرنسا أن موازين القوى تتغير بسرعة كبيرة في منطقة الساحل والصحراء

وتعتبر فرنسا «حاضر ومستقبل الصحراء الغربية يندرجان في إطار السيادة المغربية»، ويقُول العجلاوي حول ذلك، إن هذا يعني أن فرنسا تخلت عن الاستفتاء وانضمت نهائيا إلى المقترح المغربي، الذي يدخل في إطار المبدأ الرابع من قرار الجمعية العامة 1541 (1960) المؤطر للقرار 1514، الصادر أيضا في 1960. وهذا ما نبّه إليه رئيس الوزراء الإسباني في ربيع 2022 حينما أكد مرارا أن الموقف الإسباني لم يخرج عن مبادئ الأمم المتحدة وعن القانون الدولي.

هل يُميلُ ثقلُ فرنسا الكفّة نحو المغرب؟

لا شك أن لفرنسا أهمية كبيرة عندما يتعلق الأمر بقضية الصحراء. وذلك لعدد من الاعتبارات. ففرنسا مهمة، كما يشدد على ذلك مصطفى طوسة، على اعتبار أنها أيضا عضو دائم بمجلس الأمن، وعندما يأتي هذا الموضوع للصياغة القانونية من أجل تفعيل وتطبيق الحكم الذاتي، سيكون لفرنسا كلمتها، إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية طبعا. مع فرق أساسي يكمن في العلاقات التاريخية لفرنسا بالملف.

ويلفت ندوي الانتباه إلى أن فرنسا مهمة كذلك، لكونها لها تأثير تاريخي كبير على عدة دول إفريقية لم تسحب اعترافها بعد بالبوليساريو الشيء الذي يعد مهما للقضية. وأيضا للعلاقات الدبلوماسية الكبيرة التي تجمعها مع دول مجلس الأمن غير دائمة العضوية، وهذا مهم للقضية كذلك. ويسجّل رئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية أن الدول دائمة العضوية الثلاث بمجلس الأمن (الصين وروسيا والمملكة المتحدة) هي الهدف الأصعب والأكبر الذي ينبغي الاشتغال عليه في المدى المنظور مُستقبلا. أي محاولة ضمها لصف باقي الدول التي ترى في مشروع الحكم الذاتي الحل الأوحد للملف تحت السيادة المغربية على الصحراء.

ومن الفرضيات التي يرى ندوي أنها ممكنة الحصول، على ضوء الموقف الجديد لفرنسا، هو محاولة عقد اجتماع، بعد «هدوء الجزائر» من ردة الفعل، على مستوى وزراء الخارجية بين كل من الجزائر وفرنسا والمغرب وأمريكا، تمهيدا لعقد اجتماع قمة بين الزعماء للنظر في توافقات لحل قضية الصحراء بشكل نهائي.

وعن السياق الجيو سياسي الذي تأتي فيه الخطوة الفرنسية، يرى العجلاوي أن ذلك يدخل في إطار حسابات داخلية وإقليمية. «إذ تعالت أصوات في المجتمع السياسي الفرنسي تطالب الرئيس بفتح مرحلة جديدة بين فرنسا والمغرب، تأخذ بعين الاعتبار المصالح الجيوسياسية والاستراتيجية للبلدين. هناك حديث عن محور يمتد من دكار إلى باريس مرورا بنواكشوط والرباط ومدريد. موازاة مع ذلك أدركت فرنسا أن موازين القوى تتغير بسرعة كبيرة في منطقة الساحل والصحراء، وخصوصا في منطقة الصحراء الكبرى التي تمتد في جنوب الجزائر وشمال مالي والنيجر».

ويتسم السياق أيضا، حسب ما يصرّح به العجلاوي لـ«الصحيفة»، بالخلاف الروسي الجزائري وما تلاه من تصريحات ومواقف تظهر عزلة النظام الجزائري، مردفا أن زحف قوات حفتر إلى الجنوب الغربي الليبي نحو غدامس، يبين أن روسيا «تريد تأديب النظام الجزائري»، لافتا، في المقابل، أن زيارة أركان الجيوش الأمريكية للجزائر يفتح فرصة للنظام الجزائري في بناء علاقات طبيعية مع المغرب برعاية أمريكية. ليخلص المتحدث إلى أنه مهما يكن من أمر، فالتحولات الإقليمية التي تجري حاليا هي في صالح المغرب على المستوى القريب والمتوسط.

الدبلوماسية المغربية.. من «الشكّ» إلى قطف الثمار

يأتي الاعتراف الفرنسي في سياق تسجل فيه الدبلوماسية المغربية مجموعة من النجاحات، وذلك بعد فترة من الشك خاضت فيها هذه الدبلوماسية معارك مباشرة مع عدد من الدول كألمانيا وإسبانيا وفرنسا وبرلمان الاتحاد الأوروبي، وهي المرحلة التي جعلت «عددا من المراقبين» يصفون المغرب بأنه في «عزلة إقليمية». إلا أن الدبلوماسية الرسمية تقطف ثمار نجاحاتها وفق قواعد إرساء علاقات متينة مع إسبانيا وألمانيا، مرورا بإخماد نيران حملات البرلمان الأوروبي اتجاه المملكة، وصولا إلى استئناف علاقات طبيعية مع الحليف التاريخي، فرنسا.

يأتي الاعتراف الفرنسي في سياق تسجل فيه الدبلوماسية المغربية مجموعة من النجاحات، وذلك بعد فترة من الشك خاضت فيها هذه الدبلوماسية معارك مباشرة مع عدد من الدول كألمانيا وإسبانيا وفرنسا وبرلمان الاتحاد الأوروبي، وهي المرحلة التي جعلت «عددا من المراقبين» يصفون المغرب بأنه في «عزلة إقليمية»

فخلال العقد الماضي، عرفت العلاقات الدبلوماسية بين الرباط وباريس شدا وجذبا، بل وصلت حد القطيعة في عهد الرئيس الحالي، إمانويل ماكرون. إذ بدأت الإرهاصات الأولى لهذه القطيعة تتضح بعد غشت 2022، حينما حلّ الرئيس الفرنسي، في زيارة رسمية إلى الجزائر، مرفوقا بعدد من أعضاء حكومته البارزين. زيارة كان الهدف المعلن منها «إعادة بناء وتطوير العلاقة بين فرنسا والجزائر لتتجه بعزم نحو المستقبل ولصالح المواطنين»، حسب بلاغ صحافي نشره قصر الإليزيه. إذ تركزت المحادثات بشكل كبير على الملف الطاقي. غير أن النقطة التي أفاضت الكأس، وأثارت حفيظة المغرب، وعجّلت بانحدار العلاقات، هو اللقاء الذي جمع الرئيس الفرنسي في 26 غشت من العام نفسه، بالجزائر العاصمة، بنظيره الجزائري، وتمت مناقشة برنامج عسكري دفاعي وأمني مشترك، وإحداث مجلس أعلى للتعاون على مستوى رئاسة الجمهوريتين. وكان الرئيسان، خلال هذا الاجتماع، في سابقة من نوعها منذ خروج فرنسا من الجزائر بعد أزيد من قرن من الاستعمار، مصحوبان برئيسي أركان الجيش ورئيسي الاستخبارات للدولتين معا.

وستستمرّ فرنسا في صب الزيت على النار، باستقبالها رئيس أركان الجيش الجزائري، سعيد شنقريحة، في زيارة إلى باريس استمرت يومين، وذلك شهر يناير 2023، حيث استُقبل الرجل القوي بالجارة الشرقية للمملكة، من طرف الرئيس الفرنسي، وذلك في سياق خاص يتسم بقطع المغرب والجزائر علاقاتهما الدبلوماسية وإغلاق الأخيرة لأجوائها الجوية أمام الطائرات المغربية، في خطوة رأت حكومات عربية وصديقة للبلدين أنها غير ضرورية.

هكذا إذن، انحدرت العلاقات بين شريكين استراتيجيين، لكن البداية كانت قبل ذلك بكثير، وبالضبط سنة 2014. فخلال فبراير من هذا التاريخ سيعرض الممثل الإسباني الشهير، خافيير باردِيم، المنجاز للأطروحة الانفصالية للبوليساريو، فيلمه «أبناء السحاب: المُستعمرةُ الأخيرة» وذلك بالعاصمة الفرنسية باريس. وهو ما اعتبره المغرب عملا غير مقبول من طرف السلطات

الفرنسية التي صرّحت بعرض الفيلم.

إلا أن الأزمة الأكبر والتي سيكون لها تداعيات مهمّة، ستكون في العام نفسه، عندما حلّ بالسفارة المغربية بباريس، مجموعة من رجال الشرطة لتسليم استدعاء لعبد اللطيف حموشي، المسؤول عن جهاز الاستخبارات المغربي، بسبب شكاوى مرفوعة ضده بفرنسا، هو الذي كان متواجدا في المبنى قبل مدة قصيرة، الشيء الذي اعتبره المغرب سابقة خطيرة وقرّر على إثره تعليق كل اتفاقيات التعاون القضائي. غير أن العمل المهّم الذي قامت به الاستخبارات المغربية، لمساعدة نظيرتها الأوروبية في تجنب هجمات إرهابية محتملة، ومعرفتها الدقيقة بهذا الملف الحسّاس والمعقد، جعل من الرئيس الفرنسي حينها، فرانسوا هولاند، يسعى لإعادة اتفاقيات التعاون الأمني والقضائي، وتم، تبعا لذلك، توشيح حموشي بوسام جوقة الشرف من درجة ضابط.

على مدار هذه السنوات، امتصت الدبلوماسية المغربية العديد من الصدمات، وتعاملت مع العديد من الوضعيات غير المريحة.

وعلى مدار هذه السنوات، امتصت الدبلوماسية المغربية العديد من الصدمات، وتعاملت مع العديد من الوضعيات غير المريحة. لعل أحد أبرزها التي عرفها صيف 2021، حينما تضمنت بيانات وفرتها منظمتي «فوربيدن ستوريز» (قصصٌ ممنوعة) والعفو الدولية، اتهامات للمغرب باستعمال برنامج «بيغاسوس» المُطوّر من قبل شركة «إن إس أو» الإسرائيلية، للتجسّس على نشطاء وسياسيين وصحافيين وغيرهم. والذي زاد من حدة هذا الوضع، أن الاتهامات تضمنت تورط المغرب المزعوم في التجسس على الرئيس الفرنسي، وعدد من الوزراء والشخصيات الهامة.

ثم جاءت واقعة تصويت البرلمان الأوروبي، في الـ19 يناير 2023، على نص يدعو المغرب إلى احترام حرية التعبير والصحافة وإطلاقَ سراح الصحافيين المسجونين. ووجه التقرير اتهامات بالجملة للرباط، على رأسها تورّط مزعوم في رشوة أعضاء بالبرلمان الأوروبي لحثهم على الدفاع على مصالح المملكة داخل هذه الهيئة السياسية. وهي القضية التي عرفت بعد ذلك بـ«موروكو غايت».

كما شهد منتصف العام 2021 تفجر أزمة دبلوماسية بين الرباط وبرلين، بسبب موضوع الصحراء المغربية، إذ لم تعجب المملكة المغربية رد الفعل الألماني بعد أشهر من الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه. بحيث وصفت الخارجية الألمانية في ماي من السنة نفسها، قرار الإدارة الأمريكية بأنه غير مفهوم، وجددت هذه الأخيرة، حينها، موقفها الثابت من القضية وهو الموقف الذي يعتبر المنطقة متنازعا عليها. وبدأت الأزمة بتعليق الاتصال والتعاون بسفارة ألمانيا بالرباط، ثم امتدت صوب سحب سفير المغرب ببرلين.

وفي نفس المدة تقريبا، لم تكن العلاقة مع الجارة الشمالية، إسبانيا، في حال أفضل، فقد شكّل دخول زعيم انفصاليي البوليساريو، إبراهيم غالي، لتلقي العلاج بإسبانيا بهوية مزورة، تفجر أزمة دبلوماسية استمرت سنة كاملة. مدة قامت خلالها الرباط باستعمال كل أوراق الضغط الممكنة من أجل الدفاع عن قضيتها الأولى. وبعد لقاء جمع الملك محمد السادس، ورئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، أعلن البلدان عن بداية مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات بين البلدين، ستعبر فيها مدريد عن موقف أكثر ليونة بشأن قضية الصحراء.

وقد بث هذا الكم من الضربات المتتالية على جسد الدبلوماسية الرسمية، خلال السنوات الفارطة، نوعا من الشك، عبر عنه عدد من المراقبين حينها، بأن المغرب دخل «عزلة إقليمية»، لكن يبدو أن مرحلة قطف نتائج هذا العمل الممتد على مدى أزيد من عقد من الزمن، بددت كل ذلك. وهو ما يعلق عليه، الموساوي العجلاوي، بأنه «ليس هناك شك أو تردد، فالدبلوماسية المغربية مؤسساتيا عريقة في التاريخ، وتستند إلى مبادئ وبراغماتيا تعرف كيف تقود في المنعرجات الدولية. دبلوماسية يقودها الملك محمد السادس وتنفذها مؤسسات رسمية وشعبية ومدنية بكل اتزان ومسؤولية». ويضيف أن ألمانيا وإسبانيا وفرنسا وغيرها أعلنت خشونتها في زمن تجاه ملف الصحراء، إلا أن العلاقات الدولية هي حسابات وتكتيكات، إذ أدركت هذه الدول أن مصالحها الاستراتيجية تقتضي الانتصار للحل السياسي المجسد في مبادرة الحكم الذاتي. وهو انتصار للحق التاريخي والقانوني والسياسي للمغرب.

بمناسبة حلول عيد الشباب المجيد

يتقدم الرئيس المدير العام للمجمع الشريف للفوسفاط وكافة أطر و مستخدمي المجمع

بأحر التهاني وبأسمى آيات الولاء و الإخلاص

لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله

و لولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن
و صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد و سائر أفراد الأسرة العلوية الشريفة

و يؤكدون بهذه المناسبة الغالية ولاءهم الخالص وتشبثهم بأهداب العرش العلوي المجيد

OCP

كأس العالم 2030..

كل ما تجب معرفته عن الاستثمارات التي تخص المدن المغربية المحتضنة لمباريات «المونديال»

قدم المغرب وإسبانيا والبرتغال ملفهم المشترك لتنظيم كأس العالم لكرة القدم 2030. وتضمن الملف ترشيح ست مدن مغربية مع ست ملاعب لاحتضان مباريات البطولة، وهو ما يعني استثمار ملايير الدولارات لتطوير البنية التحتية لهذه المدن من طرق ومواصلات ومطارات وملاعب ومرافق مصاحبة يطلبها الاتحاد الدولي لكرة القدم من أجل تنظيم البطولة.

ووفق الملف التقني الذي تقدمت به البلدان الثلاث إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم، نعرض في هذا التقرير أهم الاستثمارات التي ستعرفها المدن المغربية الست التي ستشهد ملاعبها مباريات كأس العالم 2030، والورقة التقنية التي تخص كل مدينة من ناحية البنية الفندقية أو تطوير الملاعب أو المواصلات سواء الربط بين المدن أو الربط الحضري، وهي كلها استثمارات ستغير واقع مدن الدار البيضاء والرباط وطنجة وأكادير ومراكش وفاس

أكادير.. توسعة قدراتها الفندقية وتطوير ملعب «أدرار» وتقوية شبكتها الطرقية

تعرف مدينة أكادير إعادة شاملة لتطوير بنيتها التحتية خلال السنوات الجارية، وسيتواصل هذا التحديث إلى سنة 2029 مع اقتراب تنظيم كأس العالم 2030 بما أن المدينة ضمن المدن التي ستحتضن فعاليات «المونديال».

تتمتع أكادير بقدرة فندقية تصل إلى 16,118 غرفة في فنادق من ثلاث نجوم وأربع نجوم وخمس نجوم. ولدى المدينة القدرة الكافية لتلبية متطلبات 2800 غرفة، بالإضافة إلى 800 غرفة ستكون مخصصة للمنتخبات. وتعد مدينة أكادير ثاني أكثر المدن زيارة في المغرب، حيث سجلت 5.5 مليون ليلة مبيت في عام 2023، وهي الوجهة الساحلية الرائدة بفضل جاذبيتها السياحية. تمتلك المدينة قدرة فندقية كبيرة تبلغ 25,932 غرفة بفنادق مصنفة وغير مصنفة.

وللمدينة العديد من المنتجعات السياحية التي تضمن للسياح والمشجعين والزوار الذين سيقبلون على أكادير لحضور فعاليات كأس العالم الاستمتاع بأفضل الفرص لقضاء وقت مثالي بالمدينة، من بينها منتجع «تغازوت» بالشريط الساحلي للمدينة، وهو المنتج الذي اختير منه ست وحدات فندقية اقترحت من أجل إقامة المنتخبات، تقدم بين 150 و262 سريرا، مجهزة أيضا بملاعب للتداريب، على غرار فندق «فايرمونت باي» الذي سيوفر ست ملاعب من العشب الطبيعي.

حيث تم اقتراح فنادق (Hyatt Palace Taghazout Bay- White Beach Resort Taghazout- Fairmont Taghazout Bay- Hilton Taghazout Bay- Hyatt Regency Taghazout- Taghazout Bay Marriot Resort)، وكلها باقة من الوحدات الإيوائية المصنفة خمس نجوم، متوفرة لإقامة منتخبات «مونديال 2030».

كما سيتم تجهيز أيضا ملاعب ملحقة للتداريب؛ مثل ملعب أحمد فنا، ملعب محمد أشقور، ملعب تاراست، ملعب أبو علي.

وسيكون لدى الجمهور الكثير من الخيارات؛ من المنتجعات الفاخرة الشاملة في واجهات أكادير وتغازوت البحرية إلى الإقامة في فنادق وسط المدينة، مما يضمن أن يجد كل مشجع خيارا يناسب احتياجاته وميزانيته.

هذا، ويمكن الوصول إلى مدينة أكادير عبر الطريق السريع A7 من مراكش (ساعتان ونصف) والطريق RN1 من الصويرة (3 ساعات). كما يقع المطار في جنوب شرق المدينة ويوفر رحلات مباشرة إلى المدن المغربية الأخرى.

ويتكون نظام النقل العام الحالي من 200 حافلة، ومن المتوقع أن يتجاوز 250 حافلة بحلول عام 2030. كما سيتم تعزيز النظام بخط نقل سريع بالحافلات (BRT) بحلول عام 2025، مع تردد حافلة كل خمس دقائق. وتشمل خطط توسيع الطريق N1 وبناء طريق جديد يربط شمال شرق أغادير بمنطقة تغازوت، بحلول عام 2027، حيث سيتم تعزيز الوصول إلى الملعب خلال أيام المباريات عبر حافلات مكوكية تصل المدينة بالمطار الدولي ومنطقة تغازوت ومدينة مراكش.

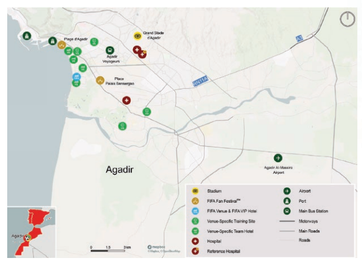

ملعب أكادير

منذ افتتاحه في عام 2013، أصبح «الملعب الكبير بأكادير» معقل نادي حسنية أكادير (HUSA). يستفيد النادي من التصميم الحديث للملعب، الذي يعد جزءًا من مجمع رياضي وصحي كبير يمتد على مساحة 32 هكتارًا، ويقع في شرق الساحل الأطلسي.

يقع الملعب على بُعد 15 دقيقة فقط بالسيارة من وسط المدينة، ويرتبط بشكل سلس بالشبكة الطرقية الرئيسية عبر الطريق السريع (N1) من الجنوب والطريق المحيطي المؤدي شمالًا إلى تغازوت، وهي مركز ومنتجع سياحي رئيسي في المدينة. كما أنه قريب من الطريق الدائري، ويبعد 30 دقيقة عن مطار أكادير المسيرة.

استضاف الملعب أحداثًا دولية، مثل مباريات ربع النهائي بطولة أمم إفريقيا للمحليين في عام 2018، كما استضاف كأس العالم للأندية FIFA في عام 2013. الملعب يخضع لعملية تحديث على مرحلتين؛ المرحلة الأولى: المقرر إكمالها قبل كأس الأمم الإفريقية 2025، تركز على إعادة تطوير المنطقة الخارجية ومنطقة المنافسة. يشمل ذلك بناء مساحات جديدة لوقوف السيارات، وإعادة تصميم إدارة الوصول وتدفق الجماهير، وتجديد غرف تغيير الملابس ومناطق الإحماء. بالإضافة إلى ذلك، سيتم بناء ملعب تدريب جديد، مكملًا للملاعب الثلاثة الحالية التي سيتم أيضًا تجديدها.

المرحلة الثانية: التي ستبدأ بعد كأس الأمم الإفريقية 2025 وتنتهي في عام 2028، ستركز على زيادة سعة الملعب إلى 46,000 مقعد. تتضمن هذه المرحلة إضافة سقف دائري 360 درجة، وخفض مستوى الملعب، وإزالة مضمار العاب القوى لإفساح المجال للمدرجات السفلية. سيتم إعادة تصميم المدرج الرئيسي بالكامل لتوسيع مناطق الجلوس الخاصة بكبار الشخصيات والشخصيات المهمة، مع توفير إطلالات بانورامية على الملعب وواجهة خارجية فريدة لكبار الشخصيات. سيتم أيضًا تجديد المدرج المقابل بالكامل لاستيعاب المزيد من المناطق المخصصة للضيافة وصناديق السماء، مما يوفر أكثر من 4,166 مقعدًا تجاريًا.

يقع الملعب على بُعد 15 دقيقة فقط بالسيارة من وسط المدينة، ويرتبط بشكل سلس بالشبكة الطرقية الرئيسية عبر الطريق السريع (N1) من الجنوب والطريق المحيطي المؤدي شمالًا إلى تغازوت، وهي مركز ومنتجع سياحي رئيسي في المدينة. كما أنه قريب من الطريق الدائري، ويبعد 30 دقيقة عن مطار أكادير المسيرة.

سيتميز الملعب بممشى رئيسي على السطح، مصمم كمساحة معيشة تتجاوز حدود كرة القدم. تتماشى منطقة الضيافة الجديدة، المدمجة بشكل ذكي ضمن تلال الملعب الطبيعية، مع اتجاهات التنمية المستدامة. سيتم الحصول على مواد البناء من هذه التلال لتقليل التأثير البيئي، مما يدمج الملعب بسلاسة في منظره الطبيعي.

الدار البيضاء.. ملعب جديد هو الأضخم في العالم مع تحديث كبير في شبكة مواصلاتها

من أجل استضافة نهائيات كأس العالم 2030، ستعرف مدينة الدار البيضاء «ثورة» في بنيتها التحتية، من خلال دعم وسائل المواصلات، وتحديث الفنادق، وبناء أخرى، وكذا، تطوير الربط الداخلي مع باقي مدن المملكة لتسهيل ولوج الجمهور والمتابعين لأهم بطولة كروية دوليا بشكل مثالي يرغب من خلالها المغرب أن يقدم نفسه للعالم في أحسن صورة.

لهذا الغرض، قدمت المملكة المغربية ضمن ملفها المشترك مع إسبانيا والبرتغال، ورقة تقنية تخص العديد من المرافق التي سيتم الاعتماد عليها أو تحديثها بمدينة الدار البيضاء، كبرى حواضر المملكة المغربية والتي ستحتضن أكبر ملعب في العالم الذي قد يستضيف المباراة الافتتاحية أو النهائية لكأس العالم 2030.

وعليه، يعرف الشق المتعلق بالفندقة في الدار البيضاء، تحديث وتطوير وبناء العديد من الفنادق لتصل القدرة الإيوائية للوحدات الفندقية المخطط لها إلى 18 ألف و806 غرفة لفنادق من فئة ثلاث وأربع وخمس نجوم. كما سيصبح لمدينة الدار البيضاء القدرة الكافية لتلبية متطلبات 11 ألف و500 غرفة لمجموعات الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) خلال الدور النهائي، بالإضافة إلى 1100 غرفة ستكون مخصصة لتسهيلات المنتخبات والحكام.

كما ستدعم المدينة قدرتها الإيوائية بـ 10 آلاف غرفة ليصل المجموع الكلي 28 ألف و181 غرفة، وذلك من خلال توفير الإقامة في المساكن الجامعية التي ستُعاد تهيئتها لاستضافة المشجعين خلال فعاليات «المونديال». كما سيكون لدى الجمهور أيضًا خيارات للإقامة البديلة، مثل تأجير الممتلكات والسفن السياحية.

وخصص الجانب المغربي أربع فنادق بالدار البيضاء، ضمن ملف «يالا فاموس» من أجل إقامة المنتخبات، ويتعلق الأمر بكل من فندق (Barcelo Anfa) و(Hilton Garden Inn) و(Movenpick)) و(Kenzi Sidi Maarouf).

ستعرف مدينة الدار البيضاء «ثورة» في بنيتها التحتية، من خلال دعم وسائل المواصلات، وتحديث الفنادق، وبناء أخرى، وكذا، تطوير الربط الداخلي مع باقي مدن المملكة لتسهيل ولوج الجمهور والمتابعين لأهم بطولة كروية دوليا بشكل مثالي يرغب من خلالها المغرب أن يقدم نفسه للعالم في أحسن صورة.

في السياق ذاته، سيتم ربط مطار «محمد الخامس» بالمدينة عبر قطار سريع، مع خطط لزيادة التردد من قطار واحد في الساعة إلى كل 15 دقيقة، حيث سيكون المطار نقطة وصول هامة للجمهور والمشجعين وزار المملكة من إفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط والأمريكتين. وفي ضوء التوقعات بزيادة حركة الركاب إلى 23.3 مليون سنويًا بحلول عام 2030، تشمل خطط تطوير المطار إنشاء ممر ثالث ومرافق إضافية للمبنى، و130 موقفًا جديدًا للطائرات.

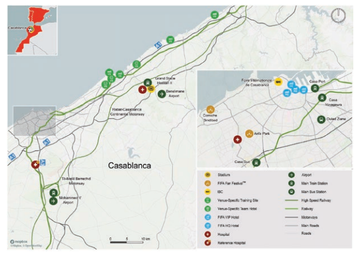

وضمن نفس الملف المتعلق بمدينة الدار البيضاء، وضع الجانب المغربي ملاعب الأب جيكو، ومركب محمد الخامس، والعربي الزاولي، وأكاديمية الرجاء الرياضي، كملاعب فرعية ملحقة للملعب الرئيس «الحسن الثاني»، من أجل تداريب المنتخبات التي ستلعب بـ«الملعب الكبير الحسن الثاني».

وستعزز بنية المواصلات في مدينة الدار البيضاء ضمن المشاريع المستقبلية التي سينتهي منها قبل انطلاق كأس العالم 2030 من خلال بناء محطة قطار جديدة بالقرب من «الملعب الكبير الحسن الثاني» حيث ستكون هذه المحطة مرتبطة بشبكة القطارات فائقة السرعة (البراق) مع ثلاث مدن أخرى وهي طنجة، والرباط، ومراكش.

ومن أجل ذلك، سيتم بناء محطة قطار جديدة على بعد كيلومتر واحد من الملعب، مع خطوط قطار حضرية جديدة من الدار البيضاء والرباط وامتداد قطار فائق السرعة جديد يربط الدار البيضاء بالمطار خلال 20 دقيقة بحلول عام 2028.

الملعب الكبير الحسن الثاني

من المقرر أن يصبح «الملعب الكبير الحسن الثاني» أكبر ملعب لكرة القدم في العالم، وسيكون جزءًا من مجمع متعدد التخصصات ضمن مبادرة تطوير حضري إقليمي كبيرة تشمل ملعبًا لألعاب القوى بسعة 25,000 مقعد، ومسبحًا أولمبيًا، ومركزًا للمؤتمرات والمعارض، ومركزًا تجاريًا، وحديقة وفندق، مما يجعله وجهة شاملة تمامًا للرياضة والترفيه. سيصبح الملعب موطنًا لاثنين من أشهر الأندية المحلية، وهما نادي الوداد الرياضي ونادي الرجاء الرياضي، بالإضافة إلى المنتخب الوطني المغربي.

يقع الملعب في بنسليمان بمنطقة الدار البيضاء-سطات، في منتصف الطريق بين الدار البيضاء والرباط، وهما أكبر مدينتين في البلاد، مما يجعله سهل الوصول عبر وسائل النقل المختلفة.

ستربطه الطرق السريعة R313 وA1 وN1 بسهولة بالدار البيضاء والرباط. سيتم تعزيز الاتصال بالطريق بفضل الطريق القاري الجاري بناؤه بين الدار البيضاء والرباط. علاوة على ذلك، ستوفر محطة القطار المستقبلية للملعب الكبير الحسن الثاني، التي تقع بالقرب من الموقع، خدمات القطارات السريعة الإقليمية (RER) والقطارات الفائقة السرعة (البراق)، مما يمكن من السفر السريع والمريح إلى ومن الدار البيضاء في 15 دقيقة، والرباط في 20 دقيقة، ومطار محمد الخامس بالدار البيضاء في 20 دقيقة.

يعد تصميم الملعب الكبير الحسن الثاني تكريمًا بارزًا للتراث الثقافي الغني للمغرب، مستوحى من التجمعات السنوية للمواسم، حيث تحتفل المجتمعات المحلية في جميع أنحاء المغرب بالأحداث السنوية المتكررة. من المتوقع أن يصبح تصميمه المعماري الذي يشبه الخيمة رمزًا أيقونيًا للاحتفالات الشعبية. ومن المقرر أن تكتمل أعمال البناء في عام 2028، مما يجعله جاهزًا لاستضافة الأحداث الرياضية والترفيهية الكبرى قبل كأس العالم 2030.

بقدرة استيعابية تصل إلى 115,000 متفرج، سيضم هذا الملعب المتطور أحدث الابتكارات في تكنولوجيا الملعب، والتصميم، وتجربة المشجعين، والاستدامة، مع الحفاظ على تناغم تام مع الغابة المجاورة. من المتوقع أن يقدم الملعب الكبير الحسن الثاني تجربة لا تُنسى للجميع، بما في ذلك أكثر من 9,200 من الضيوف في مناطق الضيافة، و2,770 من ضيوف كبار الشخصيات والشخصيات الهامة، الذين سيتمتعون بصالات حديثة، فسيحة ومضيئة.

منذ البداية، تم إيلاء اهتمام دقيق لإدارة تدفق الجمهور إلى الملعب بكفاءة، مع توفير مداخل متعددة، بما في ذلك وصلات مباشرة إلى محطة القطار. يتناغم تصميم الملعب مع هندسة الملعب وهيكله العام، مما يضمن تكاملًا سلسًا بين الشكل والوظيفة. تم تصميم مداخل المتفرجين بشكل استراتيجي لتعزيز التنقل وسهولة الوصول، مما يعزز من الجو الفريد للملعب.

الاستدامة هي حجر الزاوية في هذا مشروع الملعب الكبير للدار البيضاء (الحسن الثاني)، مع التزام بتحقيق شهادات HQE و LEED الذهبية في مراحل التصميم، والبناء، والتشغيل، مما يضع معايير جديدة للتطوير البيئي للملاعب الرياضية.

سيكون الملعب المحفز الرئيسي لتطوير المنطقة، حيث يقع في قلب «مدينة الرياضة المغربية» المستقبلية التي تبلغ مساحتها 100 هكتار، والتي يُخطط لأن تكون ثاني أكبر مجمع رياضي في العالم. وبنطاق يتجاوز كرة القدم، يهدف المركز إلى أن يصبح محورًا وطنيًا للتدريب العالي المستوى والبحث في مجموعة واسعة من التخصصات الرياضية.

فاس.. تطوير كبير لملعبها و بنيتها التحتية والفندقية وربطها بالقطار فائق السرعة

كما هو حال المدن التي ستستضيف مباريات كأس العالم، ستعرف مدين فاس تطويرا شاملا يخص بنيتها التحتية ومرافقها الرياضية، والفندقية لكي تكون في الموعد لاحتضان العديد من مباريات كأس العالم 2030.

وتتمتع مدينة فاس بقدرة فندقية حالية، ومخطط لها تصل إلى 10,625 غرفة في فنادق من ثلاث نجوم وأربع نجوم وخمس نجوم. كما أن للمدينة القدرة الكافية لتلبية احتياجات 2800 غرفة لمجموعات الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)، بالإضافة إلى 480 غرفة ستكون مخصصة للمنتخبات التي ستجري مبارياتها بالملعب الكبير لمدينة فاس الذي سيتم تحدي مرافقه بشكل كلي.

وتعد مدينة فاس من المدن العريقة والعتيقة التي تصنفها منظمة «اليونيسكو» تراثا عالميا، وتتميز بالعديد من قصورها الفاخرة ورياضاتها التاريخية، وهو ما جعلها على مدار سنوات قبلة للسياح من مختلف دول العالم، حيث سجلت المدينة سنة 2023 حوالي مليون ليلة مبيت، بزيادة قدرها 20٪ خلال السنوات العشر الماضية. ومن المتوقع أن تصل قدرة المدينة الكلية إلى 18 ألف و648 غرفة بحلول عام 2030، مما سيؤدي إلى توفير 15 ألف و386 غرفة بعد تلبية متطلبات الاتحاد الدولي لكرة القدم لاستضافة بطولة من حجم كأس العالم.

كما يتضمن الملف التقني لمدينة فاس إمكانية الجمهور الإقامة في وسط المدينة بمختلف المرافق الفندقية أو الملحقات الخاصة بالإيواء، أو يمكن اختيار الإقامة بمدينة مكناس القريبة التي تبعد بـ 60 كم فقط، كما سيتم تقديم مجموعة واسعة من خيارات الإقامة البديلة، بما في ذلك المساكن الجامعية. في السياق ذاته، سيتم تحديث وتطوير مطار «فاس سايس» الدولي الذي سيخضع لتطوير يشمل إضافة 55 موقفا جديدا للطائرات ذات الحجم الضيق (رمز C)، كما سيتم أيضًا تجهيزه بمحطة للطيران التجاري بحلول نهاية 2024. وبالموازاة مع ذلك، كما من المتوقع أن يربط القطار فائق السرعة (البراق) بمدينة الرباط، مع تحديث كامل لأسطول النقل الحضري وخلق مسارات سريعة نحو ملعب فاس و(أهم المعالم التاريخية للمدينة.

+ • ⋯ •

تعد مدينة فاس من المدن العريقة والعتيقة التي تصنفها منظمة «اليونيسكو» تراثا عالميا، وتتميز بالعديد من القصور الفاخرة والرياضات التاريخية

ملعب فاس

في قلب مدينة فاس، أقدم المُدن الإمبراطورية في المغرب، يقف ملعب فاس شامخًا. داخل جدرانه، يستمر إرث نادِيين تاريخيين، وهما المغرب الفاسي (MAS) والوداد الرياضي الفاسي (WAF). الملعب استضاف العديد من المباريات الحاسمة خلال حملة المغرب الفاسي المظفرة في كأس الكونفدرالية الإفريقية 2011. يقع الملعب ضمن المحيط الحضري لمدينة فاس، على بُعد 7.5 كيلومترات جنوب «فيل نوفيل»، المنطقة التجارية والسياحية الرئيسية في فاس، والتي تضم أيضًا محطة القطار. يتواجد الملعب عند تقاطع الطريق الوطني N8، والطريق الجنوبي الالتفافي الذي يربط الملعب بالطريق السريع A2 (الرباط – وجدة). كما أن المطار ووسط المدينة يقعان على بُعد 20 دقيقة بالسيارة.

سيتم ربط الملعب بمركز المدينة عبر عدة حافلات، وخط حافلات سريع (Bus Rapid Transit)، ومسارات للدراجات على الطريق N4. عملية التحديث المكونة من مرحلتين، والتي بدأت قبل كأس الأمم الإفريقية 2025 والمخطط لإكمالها بحلول عام 2028، ستعمل على تحسين تجربة اللاعبين والمنظمين والمشجعين بشكل كبير. سيتم تحقيق ذلك من خلال بناء مبنى استقبال بجوار المدرج الغربي، مما يمكن من إدارة تدفق سلسة عبر ممرات متداخلة للمسؤولين وكبار الشخصيات والشخصيات الهامة ووسائل الإعلام.

تشمل المرحلة التالية إزالة مضمار ألعاب القوى، وإضافة سقف دائري 360 درجة، وخفض مستوى الملعب لتحسين الرؤية والراحة، وتجديد كامل لمنطقة وقوف السيارات، وتنظيم محيط الملعب للضيافة والخدمات، وزيادة سعة المقاعد من 35,000 حاليًا إلى نحو 55,800.

سيُرمز التصميم الجديد لملعب فاس إلى هوية المملكة المغربية، حيث يدمج بشكل متناغم تراثها العريق مع التأثيرات الحديثة. ستوفر عملية التجديد المستمرة تجربة حدث لا تُنسى بأحدث التقنيات، مع إبراز الحرفية الفاسية، مما يجعله مكانًا لا جدال فيه لاستضافة منافسات كأس العالم لكرة القدم 2030.

مراكش.. ربطها بالقطار فائق السرعة وتطوير ملعبها وشبكة المواصلات

مراكش، أو المدينة الحمراء التي تعتبر مقصد المشاهير من الفنانين والرياضيين والسياسيين من مختلف دول العالم، ومقر إقامة للعديد من المؤثرين في المشهد الدولي، ستكون من المدن التي ستحتضن مباريات كأس العالم 2020.

تعد مدينة مراكش من المدن الفريدة التي تتميز بطابعها المعماري الأصيل وتاريخها العريق وطقسها الجاف وواحاتها بنخيلها المميز، مع توفر المدينة مقدمة جبال الأطلس من جبال وقمم تكتسيها الثلوج عند كل فصل شتاء.

تتمتع مراكش بقدرة فندقية حالية ومخطط لها تصل إلى 35 ألف و115 غرفة في فنادق من ثلاث نجوم وأربع نجوم وخمس نجوم، حيث ستخصص منها 560 غرفة للمنخبات التي ستجري مبارياتها بالملعب الكبير لمراكش.

أصبحت مراكش وجهة سياحية عالمية وأكبر قبلة في البلاد، حيث سجلت 9.7 مليون ليلة مبيت في عام 2023، وزيادة قدرها 40% خلال السنوات العشر الماضية. كما اقترح المنظمون فنادق فاخرة لإقامة المنتخبات مثل فندق «Park Hyatt»، فندق «Fairmont Royal Palm"، فندق «The Oberoi»، وهي ثلاثة من أفخم الفنادق المخصصة لإقامة المنتخبات.

مراكش وجهة سياحية عالمية وأكبر قبلة في البلاد، حيث سجلت 9.7 مليون ليلة مبيت في عام 2023، وزيادة قدرها 40% خلال السنوات العشر الماضية. كما اقترح المنظمون فنادق فاخرة لإقامة المنتخبات مثل فندق «Park Hyatt»، فندق «Fairmont Royal Palm"، فندق «The Oberoi»، وهي ثلاثة من أفخم الفنادق المخصصة لإقامة المنتخبات.

وتعرف المدينة تحديثا متواصلا لأسطول حافلاتها، كما تتميز بخط حافلات سريع يربط العديد من ضواحي المدينة بوسطها، هذا في الوقت الذي ستصبح المدينة مرتبطة بمدينة الدار البيضاء والرباط وطنجة بخط قطار فائق السرعة «البراق»، قبل 2029.

وتلبيةً للتوقعات بزيادة حركة الركاب إلى 14 مليون بحلول 2030، تم التخطيط لتحسين مطار «مراكش-المنارة» وتوسيع مساحة مبنى الركاب من 72,000 م² إلى 142,000 م²، مع قدرة استيعابية يومية لأكثر من 100 ألف مسافر بحلول نهاية 2028.

بالإضافة إلى ذلك، سيتم توسيع منطقة وقوف الطائرات لاستيعاب ما يصل إلى 110 مواقع للطائرات ذات الجسم الضيق، كما سيتم إضافة 2000 مكان إلى مواقف السيارات.

الملعب الكبير لمراكش

افتُتح الملعب الكبير بمراكش في عام 2011 ويستضيف مباريات نادي الكوكب الرياضي المراكشي على أرضه. منذ افتتاحه، استضاف الملعب أيضًا مئات الفعاليات الأخرى، مما يبرز مشاركته النشطة في الأسواق الرياضية والثقافية والتجارية. يستلهم تصميمه المعماري من المدينة القديمة التاريخية، مثل جدرانها وأبراجها ومآذنها، ويعيد تفسيرها لتحديد هويته.

يقع الملعب عند المدخل الشمالي للمدينة، على بُعد 20 دقيقة من وسط المدينة والمطار، ويحيط به حي النخيل الشهير. يتميز موقعه بقربه من الطريق الوطني N9 الذي يربط مراكش بالدار البيضاء. ستعزز محطة قطار حديثة الملعب الكبير بمراكش، والتي ستفتح في عام 2028، كما سيمكن الوصول إلى الملعب عبر ربطه بالمدينة عبر قطار إقليمي سريع (RER) وإلى مدن أخرى عبر القطار فائق السرعة (البراق).

استضاف الملعب العديد من الفعاليات الرياضية الكبرى، مثل كأس العالم للأندية FIFA في 2013 و2014، وجولة باريس سان جيرمان الشتوية في 2014، وكأس الأمم الإفريقية للاعبين المحليين سنة 2018. وسيكون أيضًا من المواقع الرئيسية لكأس الأمم الإفريقية 2025.

بحلول عام 2028، سيكون قد أُكمل عملية تحديث الملعب من مرحلتين، حيث سيتم دمج الأعمدة الأربعة الضخمة الجديدة في هيكله، مع ضمان تغطية كاملة للسقف، وتحسين الرؤية وقرب المشاهدة من الملعب. وتشمل التحسينات الجارية خفض مستوى الملعب بمقدار 6 أمتار بعد إزالة مضمار ألعاب القوى، وإضافة مدرجات سفلية، وتجديد وتحديث الملعب بشكل عام. ومن المرتقب أن تنتهي الأشغال النهائية في الملعب سنة 2028، حيث سيصبح يتوفر على سعة إجمالية تصل إلى 45,860 مقعدًا، بما في ذلك 119 مقعدًا لكبار الشخصيات، و828 مقعدًا للشخصيات المهمة، و4,077 مقعدًا لمناطق الضيافة.

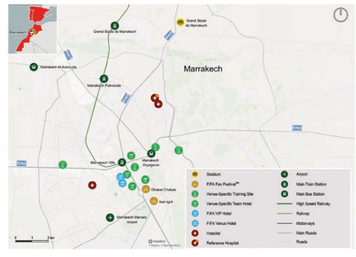

مجلة
الصحيفة السياحية
في الأكشاك
الصحيفة
ASSAHIFA.COM
#assahifa
www.assahifa.com

الرباط.. العاصمة تجدد ملعب «مولاي عبد الله» ومطارها قبل الحديث المونديالي

عرفت الرباط، عاصمة المملكة المغربية، تطويرا شاملا في العديد من مرافقها وبنيتها التحتية خلال السنوات الخمس الماضي، ما جعل «العاصمة» مدينة حديثة، بمرافق متطورة، وبنية تحتية تضاهي العديد من المدن العالمية، مع مساحات خضراء تعطيها تميزا خاصا.

وتتمتع العاصمة الرباط بقدرة فندقية حالية ومخطط لها تصل إلى 9090 غرفة، في فنادق من ثلاث نجوم وأربع نجوم وخمس نجوم. المدينة لديها القدرة الكافية لتلبية احتياجات 5900 غرفة لأعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)، بالإضافة إلى 560 غرفة ستكون مخصصة للمنتخبات المشاركة. مع العلم أن المدينة ستتوفر على حوالي 19 ألف و535 غرفة بفنادق مصنفة وغير مصنفة مع التحديث. كما يشمل عرض الرباط فنادق فاخرة بالإضافة إلى مجموعة واسعة من المساكن الجامعية التي سيتم إعادة تهيئتها لإقامة المشجعين خلال كأس العالم 2030، حيث أصبحت المدينة مركزًا رئيسيًا للجامعات.

وتعرض الرباط ضمن الملف التقني الذي قُدم للاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) فنادق «ريتز كارلتون–دار السلام»، «كونراد الرباط أرزانا»، «فايرمونت لامارينا الرباط سلا» من أجل إقامة المنتخبات.

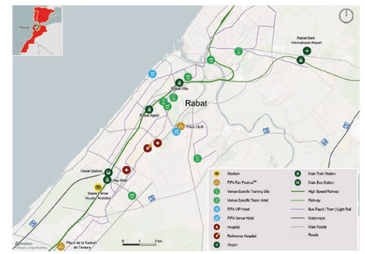

تشتهر الرباط بثروتها الثقافية، حيث تضم موقعين مدرجين على قائمة التراث العالمي لـ«اليونيسكو»، وتعتبر وجهة شهيرة للأحداث الموسيقية المحلية والدولية. كما نمت المدينة كمركز للأعمال والتكنولوجيا، مما أدى إلى تسجيل 0.9 مليون ليلة مبيت في عام 2023، بزيادة قدرها 30٪ خلال العقد الماضي. هذه القدرة الهائلة للعاصمة ترافقها شبكة مواصلات متطورة من حافلات نقل حديثة وخطوط «تراموای»، كما يشهد مطار «الرباط–سلا» بدوره برنامج توسع كبير، حيث يتم حاليًا بناء مبنى جديد مصمم لاستيعاب 5 ملايين مسافر سنويًا، مما يزيد الطاقة الاستيعابية ثلاث مرات.

بالإضافة إلى ذلك، سيتم إنشاء منطقة جديدة لوقوف الطائرات بها 61 موقفًا تجاريًا إضافيًا، بالإضافة إلى 14 موقفًا موجودًا بالفعل. تشمل الخطط أيضًا إنشاء محطة للطيران العام لتحسين خدمات VIP بشكل كبير، وتوفير مرافق مواقف سيارات ذو طابقين يمكنه استيعاب 1300 سيارة.

ملعب الأمير مولاي عبد الله بالرباط

ملعب الأمير مولاي عبد الله يدمج بين الابتكار والتقاليد من خلال فن التصميم الحديث، مستلهمًا من شكله النهائي وتصميم هيكله من جمال أوراق النخيل. يُعد الملعب تجسيدًا متناغمًا للشكل والوظيفة والهوية الثقافية للمدينة، كما يعتبر معقلا لأحد الأندية التاريخية في المغرب، الجمعية الرياضية للقوات المسلحة الملكية (AS FAR). يقع الملعب ضمن مجمع رياضي صُمم لاستضافة النسخة التاسعة من ألعاب البحر الأبيض المتوسط في عام 1983. إلى جانب الملعب، يتضمن المجمع قاعة متعددة الرياضات المغطاة – التي استضافت مؤخرًا نهائي كأس الأمم الأفريقية للفوتسال 2024 – وملاعب تدريب كرة القدم، ومرافق لوقوف السيارات، ومسبح أولمبي حديث.

يقع الملعب على بُعد 7 كيلومترات جنوب وسط المدينة، ويشغل موقعًا مميزًا. موقعه الجغرافي، المحاط بحزام الرباط الأخضر (غابة تزيد مساحتها عن 900 هكتار)، يوفر أجواء طبيعية رائعة لكل من اللاعبين والمشجعين. حاليا بدأ بناء محطة قطار متعددة الوسائط وحديثة (بحي الرياض) على بُعد 500 متر من محيط الملعب الخارجي، مما يوفر وصولاً مريحًا عبر الحافلات السريعة، والقطار الجهوي السريع (RER)، والقطار فائق السرعة (البراق). وبذلك، سيكون الملعب متصلاً مباشرةً بطنجة في غضون ساعة، والدار البيضاء في 40 دقيقة، وكلاً من الرباط–سلا ومطار محمد الخامس في 10 و35 دقيقة على التوالي.

مؤخراً، استضاف الملعب أحداث كرة القدم البارزة، بما في ذلك كأس العالم للأندية 2022 FIFA. بالإضافة إلى ذلك، تم اختيار الملعب لاستضافة بطولات كبرى مثل نهائي كأس أبطال الأندية العربية 2020، وكأس الأمم الأفريقية للسيدات 2022، وكأس الأمم الأفريقية تحت 23 عامًا 2023، مما يعزز سمعته كوجهة رئيسية لكرة القدم على القارة.

منذ عام 2023، يخضع الملعب لعملية إعادة تصميم كاملة، المقرر الانتهاء منها في 2025، تحضيرًا لكأس الأمم الأفريقية 2025، التي تستضيفها المغرب. تشمل التحولات إعادة تصميم كاملة للمدرجات، وإضافة سقف واقٍ بزاوية 360 درجة، وتنفيذ مناطق عالية الجودة لكبار الشخصيات والضيوف والمناطق الخاصة بالضيوف، إضافة إلى المناطق الإعلامية الحديثة.

سيحتوي الملعب على تصميم متطور مع مناطق مشجعين ممتازة في الطابقين الأول والثاني مثل مناطق كبار الشخصيات والضيوف في المدرج الغربي والضيافة في المدرجات المقابلة. سيكون الطابق الثالث قابلًا لعشاق التذاكر العامة وينقل حماسة الجماهير إلى اللاعبين في الملعب. ستوسع الإنشاءات الجديدة القدرة الاستيعابية للملعب لتصل إلى 68,700 مقعد.

سيميز ملعب الأمير مولاي عبد الله تصميمه الفريد، الذي يدمج التراث المحلي مع أحدث التقنيات. حيث ستزيد تطويرات شبكة النقل القريبة من سهولة الوصول إلى الملعب من جميع أنحاء المغرب، مما يخلق وجهة مثالية للفعاليات والبطولات الرياضية التي ستجذب المزيد من الزوار المحليين والدوليين.

#assahifa_english

ASSAHIFA ENGLISH

Assahifa English is a digital version issued under the license of the «Assahifa» trademark, which is originally a Moroccan media organization that owns the news website «Assahifa.com», which publishes its content in Arabic.

The English version seeks to promote entrepreneurial journalism, tourism, economics, real estate, the art of living, luxury, travel, fashion and innovation.

Assahifa English targets the category of businessmen, contractors, Lovers of travel and the luxury of living, those who are interested in innovation and the most influential leaders in the economy and technology market, where the English language has become their base for investment in the future, as it is considered the language of business and finance in the world, and registers the fastest growth among foreign languages in the Kingdom of Morocco and the Middle East.

طنجة.. تطوير شبكة مواصلاتها ودعم بنيتها الفندقية

من المدن التي تحظى بصيت عالمي، هناك مدينة طنجة المعروفة بتراثها الثقافي الغني، وموقعها الساحر على حافة بحرين (الأطلسي والمتوسط)، كما تعد مدينة سياحية بامتياز مع مرافق وبنية تحتية متطورة. وتقع مدينة طنجة في موقع استراتيجي عند تقاطع المغرب والبرتغال وإسبانيا، حيث توفر وصولًا ممتازًا عبر الطيران، الباخرات، وكذا، القطارات فائقة السرعة والطرق السريعة مع باقي المدن المغربية.

وعلى مدار العقد الماضي، ازدادت جاذبية طنجة السياحية بفضل تاريخها الغني ومناظرها الساحلية، مما أدى إلى مضاعفة عدد ليالي المبيت ليصل إلى 1.6 مليون. وتتمتع طنجة بقدرة فندقية حالية ومخطط لها، تصل إلى 13 ألف و825 غرفة في فنادق من ثلاث نجوم وأربع نجوم وخمس نجوم.

المدينة لديها القدرة الكافية لتلبية احتياجات أعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم، بالإضافة إلى 800 غرفة ستكون مخصصة للمنتخبات التي ستلعب بملعب «طنجة ابن بطوطة».

ونظرًا لتوقع زيادة حركة الركاب بأكثر من 100٪ بحلول عام 2030، تم التخطيط لتطوير جديد لمطار «ابن بطوطة الدولي» بمدينة طنجة، في السنوات المقبلة. ويهدف مشروع التطوير إلى تشغيل محطة Terminal 3 بحلول نهاية 2028، مما يزيد القدرة اليومية إلى 63 ألف و300 مسافر، كما تشمل الخطط تطوير 63 موقفًا للطائرات وبناء برج مراقبة جديد وإنشاء موقف سيارات يتسع لـ 1400 سيارة.

من حيث بنية النقل، يتكون النظام الحالي بمدينة «البوغاز» من شبكة حافلات واسعة، سيتم تحسينها بحلول عام 2027 مع إضافة خط BRT ومسارات للدراجات على الطريق الوطنية N1 الذي يربط وسط المدينة بالملعب الكبير، الأخير الذي يقع بين المطار ووسط المدينة، وستصل إليه أكثر من 10 خطوط حافلات مباشرة.

كما ستكون هناك أيضًا خيارات للإقامة البديلة متاحة للجمهور، مثل تأجير الممتلكات، والمساكن الجامعية، والعبّارات. بالإضافة إلى ذلك، ستوفر مدينة تطوان الساحلية القريبة، التي تبعد 60 كم فقط، الكثير من القدرة للمشجعين الذين يرغبون في الاستفادة من الشواطئ المتوسطية أثناء متابعة مبارياتهم في طنجة.

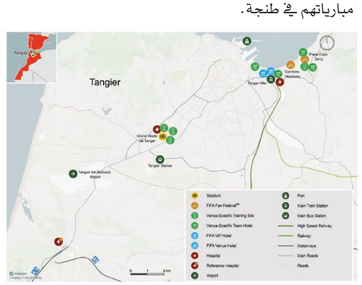

الملعب الكبير لطنجة

منذ افتتاحه في عام 2011، يحتل الملعب الكبير بطنجة مكانة خاصة كملعب محبوب لنادي الاتحاد الرياضي لطنجة، مما يعكس العلاقة العميقة بين الفريق والمدينة. الملعب جزء من مركز رياضي متعدد التخصصات يضم ملاعب تدريب كرة القدم، وملعب تنس، ومسبح أولمبي، وقاعة رياضية متعددة الاستخدامات. تم تصميمه في البداية لاستضافة فعاليات ألعاب القوى وكرة القدم، وهو الآن يخضع للتحديث استعدادًا لكأس الأمم الإفريقية 2025.

يقع الملعب عند المدخل الجنوبي للمدينة، ويبعد 10 دقائق عن وسط المدينة، ويتميز بقربه من محطة السكك الحديدية (10 كم) والمطار الدولي بتطوان. يحده الطريق الوطني N1 وشارع مولاي رشيد، ويخدمه ما يصل إلى 10 خطوط حافلات. بحلول عام 2027، سيتم تعزيز وصوله عبر إضافة خط حافلات سريع ومسارات لركوب الدراجات على الطريق N1. الملعب متكامل بشكل مثالي وسهل الوصول إليه من وسط المدينة والمطار وموانئ طنجة وتطوان، التي تربط المغرب بإسبانيا، بالإضافة إلى محطة القطار التي تربط المدينة بباقي المدن المغربية.

في تاريخه الحديث، استضاف الملعب كأس السوبر الإسباني 2018، الذي جمع أكثر من 4.7 مليون مشاهد تلفزيوني. كما استضاف الملعب 4 من أصل 7 مباريات في كأس العالم للأندية FIFA 2022. وفي عام 2023، شهدت مباراة ودية بين المغرب والبرازيل في الملعب حيث بلغت مبيعات التذاكر أرقاما قياسية بلغت 63,000.

منذ عام 2023، يخضع الملعب لعملية تجديد من المقرر الانتهاء منها في عام 2025. لتلبية الطلب المتزايد من المشجعين، سيزيد الملعب سعته الإجمالية إلى ما يقرب من 75,600 مقعدًا، منها أكثر من 5,800 مقعد للضيافة وصناديق السماء. بدأت التجديدات بإزالة مضمار ألعاب القوى، مما يحول الملعب إلى مكان أكثر تفاعلًا مع كرة القدم ويعزز تجربة المشاهدين. كما ستشمل عملية التحديث خفض مستوى الملعب بحوالي 8 أمتار، مع إضافة مستويين، مما سيخلق أجواءً أكثر جاذبية للمشجعين. هذا، وسيتم تحديث صالات كبار الشخصيات وكبار الضيوف بشكل كامل لتوفير إطلالة بانورامية على الملعب. ومن المنتظر أن تحتفظ عملية التجديد العميقة بجوهر وتقاليد الملعب.

استضاف الملعب الكبير لطنجة كأس السوبر الإسباني 2018، الذي جمع أكثر من 4.7 مليون مشاهد تلفزيوني. كما استضاف الملعب 4 من أصل 7 مباريات في كأس العالم للأندية FIFA 2022. وفي عام 2023، شهد مباراة ودية بين المغرب والبرازيل في الملعب حيث بلغت مبيعات التذاكر أرقاما قياسية بلغت 63,000.

UNE PRÉSENCE FORTE EN PRINT & EN DIGITAL
#assahifa_english
ASSAHIFA
#assahifa
www assahifa com

#assahifa_english
ASSAHIFA
ANDROID APP ON Google Play
Download on the App Store
الصحيفة
ASSAHIFA.COM
#assahifa
www.assahifa.com
الصحيفة
ASSAHIFA.COM

الإخفاق الأولمبي

رؤساء جامعات رياضية عمروا في مناصبهم ما يقارب ربع قرن بدون أي حصيلة أولمبية!

الصحيفة – عمر الشرايبي

كما أغلب الدورات الأولمبية، أبانت دورة «باريس 2024» عن فشل مؤلم في تدبير الرياضة المغربية بمختلف الجامعات. وإن كانت كرة القدم وألعاب القوى قد حققت ميداليات أولمبية، فإن أغلب الرياضات التي يشرف عليها رؤساء جامعات عمروا في مناصبهم أزيد من 22 سنة حصدت الإخفاق السريع أو لم يشارك أي رياضي ينتمي لها من الأصل. وهو ما يجعل الكثير من الأسئلة تطرح عن حصيلة هؤلاء الرؤساء ممن أصبحوا خالدين في مناصبهم في تسيير جامعات بميزانيات مهمة دون نتائج تذكر.

عبد الجواد بلحاج.. سلسلة الضربات القاضية منذ 2002

عاش عبد الجواد بلحاج، رئيس الجامعة الملكية المغربية للملاكمة، لحظة إسدال الستار على دورة الألعاب الأولمبية الصيفية «باريس 2024»، على وقع الإخفاق الأولمبي المتجدد للمرة السادسة في مساره على رأس جهاز «الفن النبيل»، والذي عمّر على كرسي قيادته منذ عام 2002.

من أثينا إلى باريس، رحلة امتدت عبر بكين ولندن حتى ريو دي جانيرو، هناك حيث ظهر بلحاج في ثوب منقذ الرياضة المغربية من حصيلة صفرية في دورة 2016، والفضل يعود فيها للملاكم المغربي محمد ربيعي المتوج بالميدالية البرونزية.

ميدالية برونزية يتيمية في التقرير الأدبي لجامعةً بلحاج، جعلت منه «البروفايل» الوحيد الذي لا ينافسه أحد على كرسي رئاسة الجامعة، رغم توالي الجموع العامة وظروف مرض الرجل الذي عمّر لأزيد من 22 سنة في نفس المنصب.

منذ مجيئه لرئاسة جامعة الملاكمة، لم يستطع بلحاج حفظ مكتسبات هاته الرياضة الأولمبية بحمولتها التاريخية لدى المغاربة إلى جانب ألعاب القوى، والتي تحتفظ في سجلها بثلاث ميداليات برونزية؛ محمد عشيق (سيول 1988)، عبد الحق عشيق (برشلونة 1992) والطاهر تمسماني (سيدني 2000)، قبل برونزية محمد ربيعي في دورة ريو 2016.

تراجع مخيب شهدته الرياضة في عهدة الرئيس الحالي، رغم بروز جيل واعد من الأبطال والبطلات خلال السنوات الأخيرة، حيث أن الملاكمة المغربية غابت، لأول مرة في تاريخ الأولمبياد، عن أوزان التباري ذكور في دورة «باريس 2024»، فيما اقتصرت المشاركة على ثلاث بطلات.

خديجة المرضي، بطلة العالم، التي كانت الآمال معلقة عليها للتتويج بميدالية أولمبية، فشلت حتى في بلوغ دور نصف النهائي، بعد أن اختارت تغيير وزن التباري، أشهرا قبل الذهاب إلى باريس، فيما لم تتمكن كل من وداد برطال وياسمين منتقي من المنافسة بدورهما على إحدى الميداليات.

خسرت جامعة عبد الجواد بلحاج رهان «الأولمبياد»، مجددا، بعد أن كانت الملاكمة المغربية مرشحة لصعود «البوديوم»، ليتكرر مشهد تغيير الإدارة التقنية بدل التفكير في تغيير جذري على مستوى هرم التسيير، خاصة وأن الآفاق تظل منعدمة في ظل عدم وجود استراتيجية عمل واضحة المعالم، كما كان عليه الشأن، نسبيا، قبل أزيد من ست سنوات، رفقة جيل ضم محمد ربيعي، محمد العرجاوي، حسن سعادة، حمزة البرباري، محمد حموت، أشرف خروبي..

في الظرفية الراهنة، يبدو أن عبد الجواد بلحاج مستمر في مقعده لولاية أولمبية جديدة، حيث بدأ الاستعداد لدورة «لوس أنجليس 2028» بتشكيل لجان وطنية مؤقتة للإشراف على المنتخبات الوطنية في جميع الفئات، كما سيتم الإعلان عن طلب عروض الترشيح على المستوى الدولي لقيادة الإدارة التقنية الوطنية مستقبلا.

شفيق الكتاني.. هزيمة بالـ Ippon خلال ثلاث جولات أولمبية

قد يعتبر البعض أن شفيق الكتاني، رئيس الجامعة الملكية المغربية لرياضة الجودو، في منأى عن الانتقادات نظرا لموقع هذا الصنف ضمن الثقافة الرياضية الوطنية، إلا أن وقائع التاريخ تقول عكس ذلك، نظرا لرمزيتها في الحركة الأولمبية المغربية منذ المشاركة الوازنة بثلاث أبطال خلال دورة «ميونيخ 1972».

بالرغم من تاريخ الجودو المغربي العريق في «الأولمبياد»، الذي جسدته أيضا البطلة السابقة خديجة حواتي، أول «جودوكا» مغربية تنافس في دورة 1988 بسيول، إلا أن التسيير الرياضي لم يوازي المكتسبات المحققة على الصعيد الدولي.

منذ 2013 واسم شفيق الكتاني يحظى بالإجماع لدى أسرة الجودو المغربي، رغم أن المسؤول الرياضي لم يتمكن من الانتقال بالرياضة لمصاف التتويج، لا في دورة «ريو 2016»، حيث شارك المغرب بالثلاثي؛ عصام باسو، غزلان زواق وأسماء نيانغ، ولا في دورة «طوكيو2020» حين خسرت سمية إيراوي في دور ثمن النهائي.

أما حصيلة «باريس 2024» فقد كانت كارثية، حيث غادر عبد الرحمان بوسحيتة وسمية إيراوي، حلبات التباري، منذ النزال الأول، في صورة معبرة عن واقع الرياضة التي سقطت بحركة «الإيبون» في عهدة المكتب الجامعي للدكتور شفيق الكتاني.

ميزانية ضخمة تلك التي يوفرها المغرب، سنويا، من أجل احتضان أحد أهم محطات الجائزة العالمية الكبرى لرياضة

إدريس الهلالي.. ربع قرن من الفشل الأولمبي على رأس جامعة «التايكواندو»

أضحت رياضة التايكواندو في المغرب مقترنة باسم ادريس الهلالي، رئيس الجامعة الملكية المغربية للرياضة منذ أزيد من 22 سنة، والذي لم تتل منه لا انتقادات أسرة اللعبة ولا حصيلة المنجزات قاريا ودوليا وأولمبيا.

وإن كانت رياضة التايكواندو بالمغرب غائبة عن «البوديوم» على امتداد تاريخها في الحركة الأولمبية، إلا أنها توفر مشتلا لمشاريع أبطال أولمبيين منذ سنوات، لاسيما وأنها أنجبت بطلات عالميات في مستوى عال، على غرار منى بن عبد الرسول، سناء أتبرور ووئام ديسلام، كما منحت للمغرب عشر ميداليات عالمية في صنف الكبار والكبيرات قبل 2012، دون أن نغفل الحضور المميز في بطولات العالم للفئات السنية خلال تلك الحقبة.

تربع الهلالي على رأس تسيير جامعة التايكواندو منذ 2011، لم يغير من واقع الرياضة، رغم اقترابنا من صعود «البوديوم» الأولمبي في أكثر من مناسبة، إلا أنه كان من الأجدر استخلاص الدروس من الإخفاقات والعمل على تجاوز تلك الجزئيات البسيطة بطرق علمية حديثة.

نفس الفكر «التقليدي» لجامعة الهلالي، مع تغييرات موسمية في الإدارات التقنية، ناهيك عن الاختيارات الخاطئة، جعل من رياضة التايكواندو بالمغرب تجني ثمار الفشل خلال دورة «باريس 2024»، بعد أن توسم المتابع للرياضة خيرا بوجود قاعدة مواهب قادرة على أن تشكل جوهر المشروع «الأولمبي».

تتويج فاطمة الزهراء أبو فارس في دورة الألعاب الأولمبية للشباب «بوينوس آيرس 2018 «، ترك انطباعا جيدا أن العمل سينطلق داخل الجامعة للاستثمار في هذا النجاح.. لكن العكس هو ما تحقق، حيث غابت البطلة الشابة عن دورة الألعاب الأولمبية للكبيرات «طوكيو 2020» في سيرورة غير سليمة لمشروع تحضير بطلة نخبة.

أبو فارس عادت في دورة «باريس 2024»، لكنها غادرت منذ الدور الأول على غرار مواطنتها أميمة البوشتي التي ودعت المنافسات منذ النزال الثاني، فيما غاب التايكواندو المغربي عن حلبات التباري في أوزان الذكور، في حصيلة رقمية قد تكون الأسوأ قياسا بحجم قاعدة الممارسة بالبلاد.

وإن كان الهلالي، الذي يتوفر على عضوية الاتحاد الدولي انطلاقا من موقعه رئيسا للجامعة المحلية، لا يجد حرجا في تقييم الحصيلة، حيث اختار التقاط صور للذكرى مع أسرة التايكواندو الفرنسي التي اجتهدت للتتويج بأولى ميدالياتها في هذا الصنف الرياضي، فإن المتتبع الرياضي المغربي يترقب أن يتوجه بميدالية «ربع قرن من الفشل» إن ظل متشبثا بنفس الكرسي بعد عودته من باريس !

صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله

بمناسبة حلول ذكرى **عيد الشباب المجيد**
يتشرف المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أطر ومستخدمي المكتب
بتقديم أحر التهاني وأصدق المتمنيات إلى

صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده

سائلا الله تعالى أن يحفظه بما حفظ به الذكر الحكيم ويشد أزره
بولي عهده الأمير الجليل مولاي الحسن وبالأمير السعيد مولاي رشيد
وبسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

الجودو، ناهيك عن المشاركات الخارجية للأبطال والبطلات المغاربة على مدار السنة، لكن النتائج في تراجع مهول ومكامن الداء لم تشخص بعد من قبل أهل الاختصاص، بالموازاة مع استمرار نفس الأشخاص على كراسي المسؤولية «بالإجماع» لولايات متجددة.

قبل موعد «لوس أنجليس 2028»، تدق رياضة الجودو المغربي ناقوس الخطر، حيث يرى المتتبعون أن المشاركة المغربية في الأولمبياد قد تنحصر على «الكوطا» الافريقية بدل التأهل عبر المحطات الدولية أو التصنيف العالمي، إن استمر الوضع على ما هو عليه اليوم!

إدريس حسا.. 22 سنة من رئاسة جامعة السباحة بحصيلة صِفرية أولمبيا

من محاسن دورة الألعاب الأولمبية «باريس 2024»، أن المغاربة عاشوا نشوة عابرة وهم يتابعون دخول السباح المغربي إلياس الفلاقي في المرتبة الأولى خلال التصفية الأولى لسباق 400 متر سباحة حرة، كما حلت زميلته إيمان هدى البارودي في المرتبة الثانية للتصفيةُ الأولى من سباق 100 متر سباحة على الصدر.

مشاركة من أجل المشاركة، أقل ما يمكن أن يقال عن تمثيلية السباحة المغربية في الأولمبياد، في وقت قدمت فيه السباحةُ الجزائرية والتونسية ظهورا أفضل؛ مشاركة الجزائري جواد سيود في نصف نهائي سباق 200 متر أربع سباحات، احتلال السباح التونسي أحمد جوادي للمركز الرابع في نهائي 800 متر سباحة حرة والمركز السادس في سباق 1500 متر سباحة حرة.

رغم تنوع المغرب الساحلي، إلا أن القائمين على الشأن الرياضي المغربي عجزوا عن تكوين بطل أولمبي في أحد الأصناف الرياضية المعطاءة من حيث كم الميداليات، وذلك رغم تقلد ادريس حاسا مسؤولية رئاسة الجامعة في سنة 2012.

حينها كان المسبح المغربي يعترف بقوة البطلة سارة البكري، الأخيرة التي كانت تعتبر من بين الأسماء الواعدة خلال مشاركتها الأولى في دورة «بيكين 2008»، والتي تمكنت أيضا من البروز في دورة «لندن 2012»، حين حلت خامسة على أعتاب نهائي سباق 200 سباحة على الصدر.

حينها، فجرت سارة البكري في حوار، مشاكلها مع الجامعة الوصية برئاسة ادريس حسا، حيث قالت أنها تدين بمبلغ 138 مليون سنتيم للجامعة، مؤكدة أنه «بعد دورة لندن 2012 لم يتصل بي أي مسؤول لوضع تصور واضح للمشروع الرياضي على مدى الأربع سنوات التي تسبق دورة ريو 2016. من هذا المنطلق قررت عدم المشاركة في بطولة إفريقيا وبطولة العالم 2013 في برشلونة، بالإضافة للبطولات التي لحقتها».

حينها، فكرت البكري في الاعتزال، لتدخل رياضة السباحة المغربية في دوامة من الفراغ، بعيدين كل البعد عن المستوى العربي، القاري ثم الدولي والأولمبي، مع الاكتفاء بحضور محتشم في دورة «طوكيو 2020» بمشاركة البطلين سامي بوطويل ولينا خيارة.

محمد بلماحي.. الدراجة المغربية عالقة في مرتفعات الإخفاقات

صورة الدراج المغربي أشرف الدغمي وهو يعجز عن إتمام السباق على الطريق في النهائي الأولمبي بدورة «باريس 2024» تلخص واقع رياضة تمتد لجذور تاريخية عبر امتداد التاريخ، منذ دورة «روما 1960» بقيادة الراحل محمد الكرش مرورا بدورة «لوس أنجليس1984» بقيادة البطل مصطفى النجاري.

تاريخ رياضة «الأميرة الصغيرة» العريق، لم يشفع لها بالتألق دوليا رغم مرور السنوات والدورات الأولمبية، حتى وإن شهدت الدراجة المغربية صحوة على المستوى القاري لجيل قاده محسن الحساييني، الفائز بطواف المغرب عام 2011 ثم أنس أيت العبدية المتوج بالطواف سنة 2017.

ضمان الحضور الأولمبي لم يرق لطموح أكبر، في عهدة الرئيس محمد بلماحي، الأخير الذي حضر لخمس دورات أولمبية؛ عدم المشاركة في 2008 ببكين، مركز 62 للدراج عادل جلول وانسحاب محسن الحساييني وسفيان حدي (لندن 2012)، مركز 47 للمتسابق أنس أيت العبدية وانسحاب الحساييني وحدي (ريو2016) ثم انسحاب محسن الكوراجي في السباق على الطريق لدورة «طوكيو2020».

ورغم تنوع الاختصاصات الأولمبية لرياضة الدراجات، مع إدراج صنف الـ □□□ لينضاف لاختصاصي الطريق والحلبة، إلا أن المشاركة المغربية اتسمت أيضا بالتواضع، ممثلة في البطل نديم لغموشي الذي خرج من الدور الأول لدورة باريس.

إعدام حلبة «فيلودروم» الوحيدة في المغرب، عدم اهتمام الرعاة بإنشاء أندية احترافية لرياضة الدراجات، هجرة المواهب والأطر الوطنية للاشتغال في دول الخليج والمهجر، عدم التنقيب عن محترفين مغاربة في الخارج، أمور بين أخرى تضع رياضة الدراجات المغربية وسط دائرة من الضبابية حول حاضرها ومستقبلها.

كل هذا أمام مرأى محمد بلماحي، رئيس الجامعة، نائب رئيس اللجنة الأولمبية، عضو الاتحادين العربي والدولي..الأخير الذي يشهد على تطور الرياضة بشكل متسارع في دول إفريقية، على غرار ارتيريا ورواندا، الأخيرة المقبلة على احتضان بطولة العالم.

فؤاد مسكوت.. الإعلامي الناقد الذي تناسى تقييم حصيلة المصارعة المغربية

في الوقت الذي ينتقد فيه فؤاد مسكوت، ويُحلل ويناقش في مواضيع رياضية متنوعة، يوميا، عبر أثير الإذاعة، تتوالى سقطات رياضة المصارعة المغربية التي يرأس جامعتها منذ 14 سنة.

أسامة أسد، المصارع الوحيد الذي مثل المغرب في «باريس 2024» لم يقو على تجاوز الدور الأول، مجسدا حصيلة صنف رياضي لا توازي نتائجه حجم التطلعات ولا مكانة المسؤولين عن تدبيره، لاسيما وأن رئيس الجامعة يشغل مناصب في هيئات قارية ودولية، علما أنه تم انتخابه حديثا لولاية جديدة في الاتحاد الدولي.

لكن، أي إضافة للممارسة على الصعيد الوطني؟! أموال باهظة تصرف على المركز المحدث في مدينة الجديدة، ناهيك عن قاعدة الممارسة المحترمة لرياضة المصارعة على الصعيد الوطني، دون وجود رؤية واضحة لتأهيل أبطال ينافسون قاريا ودوليا.

وحتى لما اختار المغرب الاعتماد على التنقيب الخارجي، فإن الرهان على البطل التونسي السابق زياد أيت أوكرام، الذي تم منحه الجنسية المغربية، (الرهان) لم ينجح، حيث غاب بطل إفريقيا السابق عن دورة «طوكيو 2020» لأسباب خارجة عن النطاق الرياضي، والأمر سيان بالنسبة للبطل المحترف شكير الأنصاري الذي حل في الرتبة 13 في دورة «ريو 2016 » في صنف المصارعة الحرة.

مغادرة مسكوت لكرسي رئاسة جامعة المصارعة، يظل مستبعدا في الظرف الراهن، في ظل عدم تحرك الأندية والعصب المحلية لإحداث قطيعة مع الماضي والتفكير في مشروع بديل لإعادة التوهج لهذا الصنف الرياضي الأولمبي قبل دورة 2028 في لوس أنجليس بالولايات المتحدة الأمريكية.

كل الأخبار...
في تطبيق واحد

خبر عاجل
خدمة الخبر العاجل
تتيح لك التوصل **بآخر**
الأخبار لحظة وقوعها
عبر تطبيق الصحيفة

ANDROID APP ON Google play
Download on the App Store

الصحيفة
ASSAHIFA.COM

الصحيفة
ASSAHIFA.COM

#assahifa
www.assahifa.com

اكتشف...
النسخة الإنجليزية

#assahifa_english
ASSAHIFA
ENGLISH